سوريتنا

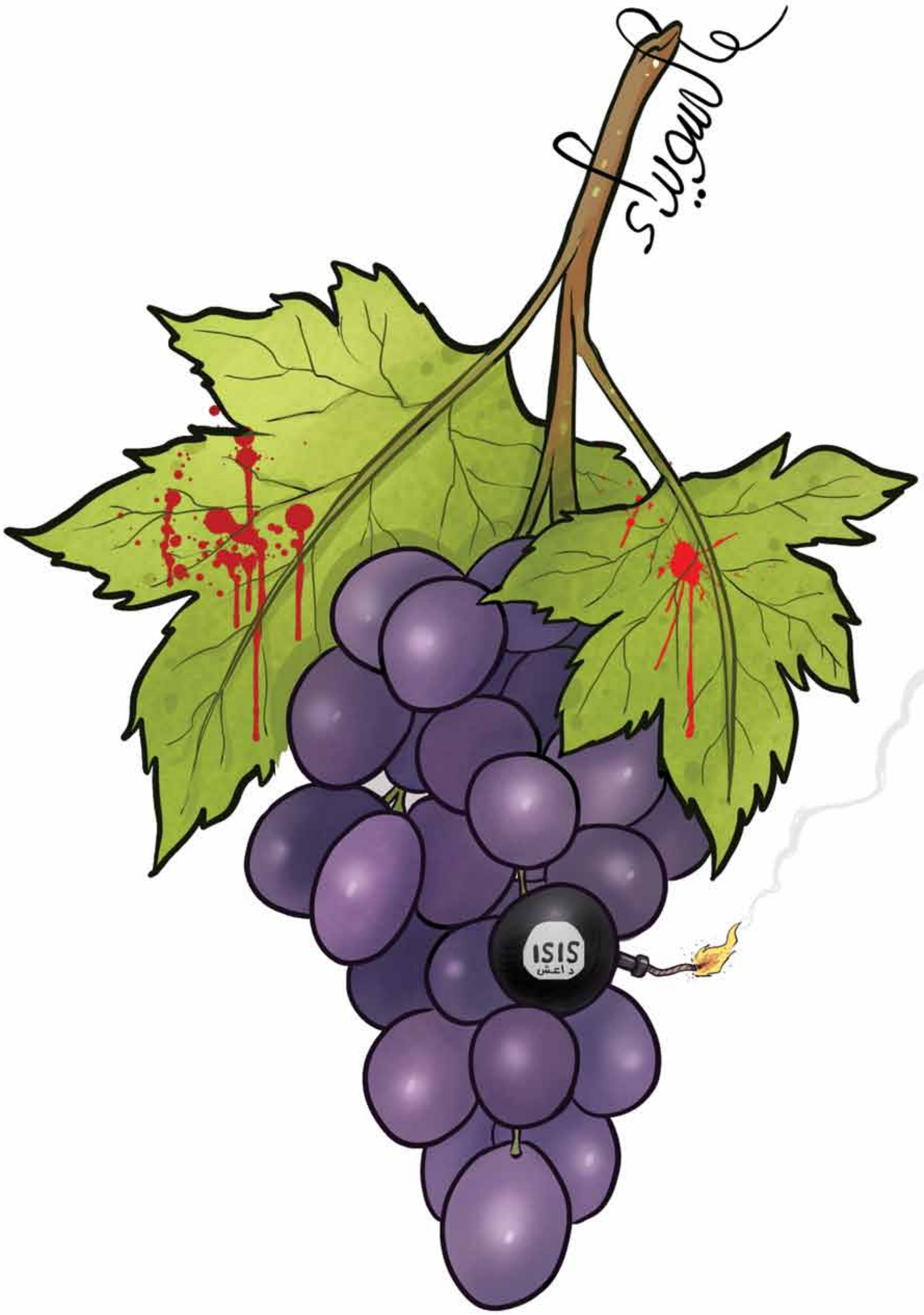

www.souriatnapress.net
souriatna@gmail.com

«الأربعاء الأسود»

هكذا يعيد الأسد بسط سيطرته على السويداء

سوريتنا برس

شيّع أهالي محافظة السويداء الخميس الماضي جثامين عشرات الضحايا الذي سقطوا جرّاء هجمات نفّذتها عناصر تتبع «تنظيم الدولة الإسلامية» استهدفوا بها مدينة السويداء وقرى في الريف الشرقي والشمالي للمحافظة المحاذي للبادية السورية.

بدأ عناصر «تنظيم الدولة» هجومهم من داخل مدينة السويداء، بعد أن دخلوا فجر الأربعاء الماضي، مستقلين دراجات نارية، حيث أطلقوا النار بشكل عشوائي على المدنيين، وقالت شبكة «السويداء 24» المحلية أن «أربعة عناصر فجروا أنفسهم بالأحزمة الناسفة في سوق الخضار، وقرب دوار المشنقة، ودوار النجمة، وحي المسلخ.

وعقب ذلك، شهد الريف الشرقي أعنف المواجهات، حيث نفذ عناصر التنظيم «هجمات انغماسية» على 8 قرى هي (دوما، تيما، طربا، الكسيب، رامي وغيضة، حمايل، الشبكي والشريحي)، بعد أن انقسم عناصر التنظيم إلى مجموعات تضم كل واحدة منها بين 30 إلى50 عنصراً، مزودين ببنادق آلية ورشاشات وأحزمة ناسفة، وهاجموا في وقت واحد جميع تلك القرى، بعدما تسللوا إليها من البادية الشرقية.

ودارت اشتباكات مسلحة داخل تلك القرى، بين المقاتلين المحليين وعناصر التنظيم، ووصل آلاف المقاتلين من أهالي السويداء لمساندة قرى الريف الشرقي، وسط غياب شبه كامل لقوات النظام، التي اكتفت بتوجيه بعض الضربات الجوية العشوائية، وانتهت المعارك بانسحاب مقاتلي التنظيم تدريجياً من القرى الشرقية.

الريف الشمالي لمحافظة السويداء شهد تسلل مسلحي «تنظيم الدولة» من منطقة اللجاة شمال شرقي درعا خلال الفجر، ووصل الانغماسيون إلى قرى السويمرة والمتونة والصورة الكبيرة، وقتلوا 8 مدنيين داخل منازلهم، بينهم نساء وأطفال، لكن الهجمات على الريف الشمالي كانت أقل عنفاً من بقية الهجمات في المدينة وشرقي السويداء.

وقال المحلل العسكري العقيد ابراهيم عبيد في حديث مع سوريتنا إن «هجوم التنظيم جاء لتخفيف الضغط على قواته المتواجدة في حوض اليرموك، والتي على ما يبدو تتعرض لعمل عسكري كبير من النظام وفصائل المعارضة التي وقعت اتفاقيات تسوية، وأصبحت القوة الضاربة لاقتحام الحوض والسيطرة عليه، لذلك أراد التنظيم إيجاد ورقة ضغط سياسية وعسكرية للتفاوض لإخراج عناصره المحاصرين في أقصى جنوبي غربي درعا».

هجمات برعاية الأسد

وأعلنت «قوات الكرامة» تصديها لهجوم «تنظيم الدولة» وأسر عدة عناصر، وحمّلت قوات النظام المسؤولية الكاملة، وخاصةً أن الهجوم تم من المناطق التي تنتشر فيها واتهمتها بالتخلي عن المدينة.

وأفاد المحلل العسكري العقيد عبد اللّه الأسعد، أن «النظام السوري عمد بشكل سري على تدريب عناصر التنظيم في منطقتي الخالدية وتل أصفر شمال السويداء، ومن ثم فتح الطريق لعناصر التنظيم، فضلاً عن عدم إرساله أي تعزيزات، واقتصار الطيران الحربي على ضربات غير مؤثرة لرفع العتب فقط».

بينما يرى الصحفي والباحث السوري يحيى الحاج نعسان، أن «ما حصل في السويداء كان متوقعاً فالنظام لن يقصف السويداء كباقي المدن السورية، وإنما أفسح المجال أمام «تنظيم الدولة» للهجوم على الريفين الشمالي والشرقي للمحافظة انطلاقاً من مواقعه في البادية السورية».

من جهته أوضح الدكتور حسام الشوفي، أن «إرهاصات هذا السيناريو كانت واضحة بعد نقل عناصر التنظيم من جنوبي دمشق لريف السويداء، ومن ثم سحب النظام لقواته من المنطقة لإفساح المجال لهجوم التنظيم، وبالتالي فإن هجوم الأخير على السويداء وريفها والذي خلّف 200 قتيل لم يكن مفاجئاً أبداً».

قبل الهجمات

بالتزامن مع تحضيرات النظام وروسيا للعملية العسكرية على محافظة درعا، زار وفد روسي مدينة السويداء في 23 من حزيران الماضي، واجتمع مع مشيخة العقل ووجهاء المحافظة، وتضمن الاجتماع بحث الأوضاع الداخلية، والمجموعات المسلحة الفاعلة في المنطقة، بالإضافة إلى ملف المطلوبين للخدمة الإلزامية.

ولكن مشايخ العقل و»قوات شيخ الكرامة» المسؤولة عن حماية السويداء رفضوا العرض الروسي، وأصدروا بياناً أكدوا فيه وقوفهم على الحياد الإيجابي وعدم المشاركة في قتل السوريين.

وبعد فشل الوفد الروسي في إقناع وجهاء السويداء في المشاركة بالمعركة، اتبع النظام وحليفه الروسي مساراً مختلفاً لتوريط القوى العسكرية الموجودة في السويداء بالمعارك، عبر اتباع عدة طرق وسيناريوهات.

وقال الدكتور والباحث حسام الشوفي لـ سوريتنا: إن «النظام فشل في إجبار القوى المحسوبة على السويداء في المشاركة بمعركة درعا وخاصةً قوات شيخ الكرامة، لكن بعض القوات قليلة العدد كميليشيا الدفاع الوطني وجمعية البستان شاركت ولكنها لا تمثل المدينة أبداً».

النظام يحشد عسكرياً نحو ريف اللاذقية الشمالي

سوريتنا برس

ساد الحديث في الأيام الماضية عن تحضير النظام لعمل عسكري للسيطرة على ريف اللاذقية الشمالي، وخاصةً بعد أن أنهى ملف الجنوب، وجاء الترويج للمعركة من قبل وسائل إعلام روسية، ما يثير تساؤلات حول مدى جدية فتح تلك المعركة، أم أنها مجرد جس نبض للفصائل والضامن التركي.

شهدت جبهات جبلي الأكراد والتركمان في ريف اللاذقية الشمالي، خلال الأسبوع الماضي، عمليات إعادة انتشار وتحركات عسكرية وتمركز لمليشيات النظام، وتثبيت قواعد جديدة لمنصات الصواريخ والمدفعية في أكثر من موقع، قرب خطوط التماس مع فصائل المعارضة، بحسب ما رصد ناشطون.

وقام عدد من ضباط النظام بجولات استطلاعية قرب خطوط التماس والمواقع الخلفية، ومن بينهم قائد عمليات ميليشيا «الدفاع الوطني» في سوريا العميد صالح العلي، وقائد مركز «الدفاع الوطني» في إدلب المقدم همام سليمان، وقائد مركز «الدفاع الوطني» في اللاذقية العميد حديج حاتم، وقائد «جبهة الخلاص الشعبية» معراج أورال، وضباط روس.

وأفاد المحلل العسكري العقيد أحمد حمادة لـ سوريتنا، أن «النظام يحشد حالياً نحو ريف اللاذقية، ولكن ليس هناك أي شيء جدي، والأمور مرتبطة بما سينتج من تفاهمات بين روسيا وتركيا في أستانا»، موضحاً أن «النظام لديه عدة أهداف من المعركة أبرزها: إبعاد شبح الطائرات المسيّرة التي تستهدف بها فصائل المعارضة بين الفينة والأخرى قاعدة حميميم».

وأضاف حمادة أن «النظام يسعى إلى التوغل أكثر بعد السيطرة على ريف اللاذقية الشمالي، للوصول إلى مدينة جسر الشغور وسهل الغاب، بغية تأمين معسكر جورين وإبعاد خطر القذائف عن الساحل»، لافتاً إلى أن «تركيا تهمها أن تبقى المنطقة مستقرة كونها حدودية وهي ضمن اتفاق خفض التصعيد، حيث نشرت تركيا ثلاث نقاط مراقبة على الشريط الغربي لإدلب وصولاً إلى ريف اللاذقية».

كذلك قال الناشط الإعلامي رستم أبو الوليد إن «تحركات النظام، ترجّح حدوث عمل عسكري»، مشدداً على أن النظام يخطط للوصول إلى مدينة جسر الشغور، وهذا يستوجب منه السيطرة على التلال العالية التي بيد الفصائل وأبرزها قمة النبي يونس.

وأفادت مصادر إعلامية أن الهجمات المتكررة بالطائرات المسيّرة على قاعدة حميميم، سرّعت باتخاذ قرار العملية العسكرية، لانتزاع المنطقة الممتدة من شمال غربي حماة وصولاً إلى ريف اللاذقية الشمالي، ما يساهم في فتح طريق حلب - اللاذقية وتأمين ريفي حماة الشمالي الغربي واللاذقية الشمالي الشرقي، ويُمهد لقوات النظام متابعة تقدمها والسيطرة على كامل جسر الشغور وصولاً إلى أريحا.

محاور محتملة

في حال قرر النظام فعلاً شن عمل عسكري نحو ريف اللاذقية، فإن قواته ستشن حينها الهجوم من عدة محاور، ولا سيما كسب وصلنفة وسلمى وجورين، وسيسعى للسيطرة على جبل التركمان والأكراد، وفق ما ذكر العقيد أحمد حمادة.

وأضاف العقيد حمادة «بعد ذلك سيتوجه النظام للسيطرة على جسر الشغور، والتي تعتبر معركة صعبة للغاية وتتمركز فيها الفصائل بقوة، وفي حال تمكن النظام من حسم المعركة، سيصبح وضع سهل الغاب صعباً، وستضطر حينها الفصائل إلى الانسحاب نحو جبل الزاوية».

بينما قالت وكالة «تاس» الروسية أن هناك محوران سينطلق منهما النظام في المعركة، الأول من ريف اللاذقية الشمالي الشرقي والآخر من منطقة جورين بأقصى الشمال الغربي لحماة، موضحةً أن «الفصائل تسيطر على عدد من القرى بسهل الغاب منها قسطون والزيارة والحويز وفورو، والتي تعتبر مفتاح تقدم لقوات النظام باتجاه جسر الشغور».

صورة أرشيفية لعناصر من فصائل المعارضة في جبل الأكراد | عدسة أحمد حاج بكري

فصائل المعارضة تتحضّر

وأعلنت فصائل المعارضة و«هيئة تحرير الشام» استعداها لصد أي هجوم للنظام، وأفادت وكالة «إباء» الإخبارية أن الفصائل اتخذت خطوات لصد أي هجوم من جانب النظام وروسيا، ومن بينها تشكيل غرفة عمليات موحدة للفصائل العاملة في ريف اللاذقية، وتوزيع المحاور عليها.

في حين قال المتحدث الرسمي باسم «الجبهة الوطنية للتحرير» النقيب ناجي مصطفى إن «قوات النظام تنفذ ضربات مدفعية استكشافية ضد مواقع الفصائل في المنطقة، كما دفعت مؤخراً بتعزيزات عسكرية إلى غابات الفرنلق وبرج زاهية في جبل التركمان، إضافةً إلى تسيير دوريات على خط الجبهة في جبل التركمان».

ولفت مصطفى إلى أن «فصائل المعارضة نشرت المزيد من التعزيزات العسكرية لسد الثغرات الرخوة على خطوط التماس، والمواجهة لن تكون سهلة على النظام».

يذكر أن قوات النظام سيطرت على مساحات واسعة من جبل التركمان في ريف اللاذقية بدعم جوي روسي مطلع العام 2016، وفي آذار من العام الماضي أصبح جبل التركمان ضمن مناطق «خفض التصعيد» بموجب مباحثات «أستانا»، وشهد هدوءاً تاماً منذ تلك الفترة.

مشايخ السويداء أثناء تشييع ضحايا الهجمات | ناشطون

«هجوم التنظيم جاء لتخفيف الضغط على قواته المتواجدة في حوض اليرموك، والتي تتعرض لعمل عسكري كبير من النظام وفصائل المعارضة التي وقعت اتفاقيات تسوية، وأصبحت القوة الضاربة لاقتحام الحوض والسيطرة عليه، فضلاً عن إيجاد ورقة ضغط سياسية للتفاوض لإخراج عناصره المحاصرين في أقصى جنوبي غربي درعا».

رسائل مبطنة لأبناء السويداء

أحداث السويداء، والتي أطلق عليها اسم «الأربعاء الأسود»، حملت رسائل عديدة لأهلها، واعتبر العقيد إبراهيم عبيد أن النظام حقق هدفه بشكل كامل، وأثبت لسكان السويداء عدم قدرتهم في الدفاع عن المدينة، متوقعاً أن «تسفر الأيام القادمة عن تفاهمات جديدة ربما تنتهي بتسليم كامل المدينة للأسد مع الاحتفاظ ببعض الامتيازات، وخاصة في إدارة المنطقة، ولكن لن يُسمح بأن يكون هناك قوات غير تابعة للنظام».

وأضاف عبيد أن «هجوم التنظيم ليس مدبراً مع الأسد أو بإشارة منه، إنما قوات النظام خفّضت عدد قواتها العاملة في الجبهة الشمالية والشرقية للسويداء، ما دفع التنظيم لاستغلال الموقف والهجوم، وهو بالضبط ماتريده قوات النظام، لتثبت لسكان السويداء والقوى الموجودة فيها عدم قدرتهم على الدفاع عن مناطقهم، وأن الحل الوحيد هو الانضمام لصفوف جيش النظام».

في حين قال العقيد عبد اللّه الأسعد إن «النظام وروسيا حاولا من خلال هجمات التنظيم إرسال تهديدات إلى أبناء السويداء، على خلفية رفض مشايخ العقل مطالب الوفد الروسي لعودة السويداء إلى حضن النظام، أو انضمام الشباب للخدمة الإلزامية في الفيلق الخامس مقابل الإعفاء من الخدمة الالزامية».

ولفت إلى أن «النظام سعى إلى تسهيل دخول «تنظيم الدولة» بقوة إلى السويداء وتعمد عدم إرسال قواته، ليجبر أهالي السويداء للاستنجاد بالنظام، وأنه المخلص الوحيد لهم من الإرهاب، حينها يستطيع إلقاء القبض على المتخلفين والسيطرة على المحافظة».

بدوره قال الناشط الإعلامي أحمد المسالمة إن «هجمات السويداء رسالة تهديد لأبنائها، بأن عليهم تسليم الأسلحة والمطلوبين والموافقة على عودة سطوة النظام على المحافظة، مقابل حصولهم على الأمن والأمان، إضافةً إلى أنها بمثابة عقاب لهم نتيجة رفضهم إرسال أبنائهم للمشاركة في معارك درعا، فصلاً عن رفضهم محاولات النظام بيع المسروقات من درعا في أسواق السويداء».

وأوضح المسالمة أن «علاقة النظام و«تنظيم الدولة» قائمة على تنسيق واضح في مختلف المناطق السورية، ومن ضمنها ريف السويداء، وهناك صفقات تهريب بينهما وخاصةً للمحروقات، وبات واضحاً أن الأسد يُوظف التنظيم كأداة لخدمة أجنداته، لذلك تعمد نقلهم من جنوب دمشق إلى ريف السويداء الشرقي».

كما أكد المسالمة أن «الأيام القادمة قد تشهد محاولات جديدة للنظام للضغط على السويداء، عبر تفجير عدة مفخخات داخل أماكن مكتظة لحصد أكبر عدد ممكن من القتلى، وتجييش السكان ضد فكرة الإرهاب، أو قد يقوم النظام بإطلاق قذائف وصواريخ، فضلاً عن احتمال تنفيذه اغتيالات لقيادات كبيرة في قوات الكرامة، أو تسهيل عملية دخول التنظيم مجدداً إلى المنطقة».

«البدو» طرف في الصراع

يعيش في الريف الشرقي والشمالي للسويداء تجمعات كبيرة من البدو، ولعب النظام بشكل كبير على التناقضات الطائفية للإيقاع بين البدو وسكان السويداء، وكان آخرها ماجرى عام 2003 من اقتتال بين البدو المدعومين من قوات النظام وبعض الأشخاص المدعومين من المخابرات الجوية في السويداء، ليتحول الاقتتال بين بدو المنطقة وسكان المحافظة، وانتهى بدخول قوات النظام للمدينة وفرض كامل السيطرة عليها وتشكيل «الفرقة الخامسة عشر قوات خاصة»، بهدف تثبيت السيطرة الكاملة ومنع أي محاولة للحصول على الحكم الذاتي.

وكانت عناصر هذه الفرقة تنفذ استعراضاً عسكرياً بشكل دوري داخل شوارع المدينة، أطلق عليه الأهالي «يوم إرهاب السويداء».

ونتيجة هجوم التنظيم من مناطق تواجد البدو، اتهم سكان السويداء البدو بإيواء عناصر التنظيم، وبدأت عمليات انتقامية ضد البدو قامت بها «قوات الكرامة» ومليشيا الدفاع الوطني و«جمعية البستان»، وأدت لمقتل وجرح واعتقال عشرات الأشخاص وتهجير مئات العائلات.

وقال الصحفي يحيى الحاج نعسان إن «النظام استطاع إيجاد بؤرة توتر دائمة في المنطقة بين أهل السويداء والبدو، وستؤدي لاستمرار الثأر المتبادل، ولن تكون في صالح الطرفين والمستفيد الوحيد منها هو النظام».

هل نشهد صداماً عسكرياً بين إيران وإسرائيل في سوريا؟

سوريتنا برس

تحاول إيران جاهدةً التشبث ببقائها في سوريا، رغم كل التهديدات الإسرائيلية والأمريكية، والمطالبة بضرورة خروجها فوراً، وزاد التوتر بين طهران وتل أبيب بعد توغل إيران في الجنوب السوري، ما يُنذر باحتمال وقوع صدام عسكري بين الطرفين، أو يفتح الباب لسيناريوهات أخرى لإخراج الإيرانيين من سوريا.

وكرر جميع المسؤولين الإسرائيليين، وعلى رأسهم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، تحذيرهم لإيران من إقامة قواعد عسكرية في سوريا، الأمر الذي يمكنها من تنفيذ هجمات نحوها.

واستبعدت صحيفة «أوبزيرفر» البريطانية، اندلاع حرب واسعة بين إيران وإسرائيل، لافتةً إلى أن من تحدث عن حرب واسعة كان يفترض أن الطرفين مستعدان للحرب ويرغبان فيها، ولكن لن يُشعلانها.

وأشارت الصحيفة إلى أن الأسد يُركز انتباهه على التخلص من بقايا الفصائل في إدلب، وإعادة الإعمار، وليس فتح جبهة جديدة مع إسرائيل، وفي السياق ذاته فإن «حزب اللّه»، الذي تعرض لخسائر كبيرة في لبنان، لا يُفضّل المواجهة مع «الجيش الإسرائيلي».

وبنفس الوقت، فإن «إسرائيل» هي الأخرى لا تريد حرباً، فهي تواجه أزمة سياسية، واتهامات رشاوى ضد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وبالتالي، فإن حرب شاملة مع إيران في سوريا، قد تتحول لحرب على ثلاث جبهات في غزة ولبنان، ولن يفيد إسرائيل الاعتماد على صديقتها الجديدة السعودية، وفق ما ذكرت الصحيفة.

بينما قالت صحيفة «جيروزاليم بوست» الإسرائيلية، أن احتمالات الحرب تتزايد مع تصميم إيران على تحويل سوريا إلى قاعدة أمامية لعملياتها العسكرية، وتصميم إسرائيل على منعها من تحقيق ذلك، موضحةً أن الحرب بين إيران وإسرائيل، ستكون «مدمرة» للجانبين، مع أفضلية نسبية لصالح إسرائيل.

خمسة مطالب إسرائيلية

وأكد مسؤول إسرائيلي كبير لرويترز، أن إسرائيل قدمت خمسة مطالب إلى روسيا تتعلق بالوجود الإيراني في سوريا، أولها عدم السماح لإيران بإقامة موطئ قدم عسكري في سوريا، وثاني شرط إزالة جميع الصواريخ بعيدة المدى من سوريا.

أما المطلب الثالث فهو إغلاق أي مصانع تنتج صواريخ موجهة بدقة، وتشمل المطالب الإسرائيلية كذلك ضمان إخراج جميع أنظمة الدفاع الجوي التي تحمي الأسلحة المذكورة من سوريا، ولاسيما بطاريات الصواريخ المضادة للطائرات، كما اشترطت إغلاق المعابر الحدودية بين سوريا ولبنان وبين سوريا والعراق لمنع تهريب الأسلحة الإيرانية.

وقال الصحفي نورس العرفي لـ سوريتنا: «على ما يبدو أن المفاوضات بين أمريكا وروسيا وإسرائيل وصلت إلى السماح للميليشيات الإيرانية بالمشاركة بمعركة درعا والقنيطرة ضد فصائل المعارضة، والشماعة والمسوغ لذلك موجود، وهو وجود «تنظيم الدولة الإسلامية» في الريف الغربي لدرعا».

عناصر من الجيش الإسرائيلي في هضبة الجولان المحتل | رويترز

واستخدمت إسرائيل الأسبوع الماضي أحدث أنظمة الدفاع الجوي لديها على الحدود مع سوريا، لاعتراض صاروخين إيرانيين أُطلقا من داخل سوريا لكن سقطا بعيداً عن الجولان المحتل، ما يؤكد حذرها مما يجري في الأراضي السورية.

وهذه أول مرة تعلن فيها إسرائيل استخدام النظام الصاروخي المتوسط المدى والمعروف باسم «مقلاع داوود»، وأدت الواقعة لانطلاق صفارات الإنذار في شمال إسرائيل وعلى هضبة الجولان، ما دفع كثيرين من السكان للجوء إلى المخابئ.

روسيا تراوغ بشأن مصير إيران

وتسعى إسرائيل إلى الاعتماد على روسيا، في الضغط على إيران وإقناعها بالخروج من سوريا، خاصةً أن موسكو تمتلك علاقات جيدة معها، إلا أن روسيا بدت غير جادة في السعي لتنفيذ الرغبة الإسرائيلية.

وعرضت روسيا على إسرائيل إبقاء القوات الإيرانية على مسافة 100 كليو متراً من حدود الجولان المحتل، إلا أن تل أبيب رفضت العرض، وأفاد مسؤول إسرائيلي لرويترز، أن هناك أسلحة بيد الموالين لإيران في سوريا، يصل مداها لأبعد من ذلك، مشددةً أن على تلك القوات مغادرة سوريا.

الخارجية الروسية من جهتها نفت رفض «إسرائيل» العرض الروسي بشأن إيران، مؤكدةً أن محادثات وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو كانت «بناءةً للغاية».

ويرى الصحفي العرفي أن «الضامن لانسحاب القوات الإيرانية هي روسيا، التي تحول دون صدام مباشر وعنيف بين تل أبيب وطهران، وذلك لمصلحة نظام الأسد الذي تحميه إيران، ولمساعدته للسيطرة على باقي المناطق من فصائل المعارضة وتنظيم الدولة».

وأضاف العرفي أن «روسيا يهمها بقاء الجنود الإيرانيين للقتال على الأرض إلى جانب الأسد، لأنها تعلم أن الأخير ليس لديه القوة لذلك بجيشه المتهالك، ولكن بعد انتهاء الدور الإيراني وتحديداً معركتي درعا والقنيطرة تماماً، سترفع روسيا وصايتها عن إيران، ووقتها قد نشهد قتالاً بين إيران وإسرائيل، إن تعنتت الأولى ورفضت تطبيق مطالب إسرائيل».

وأجرى نتنياهو محادثات مع بوتين في موسكو يوم 11 تموز الجاري، وسط مخاوف إسرائيلية من أن يخالف الأسد الاتفاق المبرم في الجولان عام 1974، أو أن يسمح لحلفائه من إيران وميليشيا «حزب اللّه» اللبناني بالانتشار هناك.

من صور التقطها المصور محمد بدرة لظاهرة الخسوف والقمر الدامي في مدينة إدلب ليلة 27 تموز 2018

«التربية الحرة» في إدلب تصدر نتائج الشهادة الثانوية العامة

أصـدرت «مديرية التربية والتعليم الحرة» في إدلب، نتائج امتحانات الشهادة الثانوية العامـة بفرعيهـا الأدبـي والعلمـي، يوم السبت الماضي عبر معرفاتها الرسمية.
وبحسـب مـا نشـرت مديـرة التربيـة فقط خصصـت رابطـاً خاصـاً علـى الإنترنـت، للراغبيـن بالحصـول على نتائـج امتحانات شـهادة التعليم الثانوية العامة، إضافة إلى الشهادتين الشرعية والمهنية من خلال رقم الاكتتاب الامتحاني الخاص بكل طالب».
وأضافـت أن «نتائج التعليم الأساسـي، سيتم إصدارها يوم الاثنين نهاية الشهر الجاري، وأشـارت إلى أنه «هناك أسـماء محـددة سـيتم نشـرها بشـكل منفرد عليهم مراجعـة دائرة الامتحانات»، دون أن تذكر سـبب اسـتدعائهم أو عددهم، فيمـا دعا بعـض الطـلاب والأهالي إلى مراعـاة الطـلاب النازحيـن والمهجرين قسرياً وإضافة دورة تكميلية لهم.

الألغام تفتك بالمدنيين في مزارع كفريا والفوعة

لقي عـدد مـن المدنيين حتفهـم جراء انفجـار عبوات ناسـفة، زرعها مقاتلون من بلدتي كفريا والفوعة قبل خروجهم منها ضمن اتفاق «المدن الأربعة».
وقتـل أربعـة مدنييـن من أبنـاء مدينة إدلب، أثناء تجولهم ضمن أراض زراعية تعـود ملكيتهـا لهـم فـي محيـط بلدة كفريا، إثـر انفجار ألغـام أرضية زرعها مقاتلـون موالـون لقوات النظـام كانوا يتمركزون في المنطقة، قبيل خروجهم منها إلى مناطق سيطرة النظام.
ووصل عدد الضحايـا في محيط وداخل مـزارع بلدتـي كفريـا والفوعـة إلـى أكثر من عشـرة اشـخاص، والعديد من الجرحى، من بينهم حالات بتر أطراف.
وشرعت الفرق الهندسـية التابعة لبعض الفصائـل العسـكرية، علـى العمل على تفكيك ونـزع الألغام التـي خلفها مقاتلو بلدتي الفوعة وكفريا قبل خروجهم منها.

أربع قوافل من مهجري درعا والقنيطرة تصل الشمال السوري

وصلـت الدفعة الرابعة مـن مهجري درعا والقنيطرة فجر السبت الماضي، إلـى معبـر بلـدة قلعـة المضيـق شـمال غـرب مدينـةٍ حمـاة، ليبلـغ عدد المهجرين قسـراً مـن المنطقة الجنوبية 9252 شخصاً.
وضمـت القافلة الرابعـة 452 مهجراً فـي 10 حافلات، تـم توزيعهم على مخيمي ساعد وميزناز، بالإضافة إلى مدن وبلدات محافظة إدلب.
وبحسـب المرصـد السـوري لحقوق الإنسـان فقد بلغ عدد المهجرين في الدفعـات الثلاثـة الماضيـة من درعا والقنيطرة 8800 شخصاً، حيث ضمت الدفعـة الأولى 2800 شـخصاً، بينما ضمت القافلة الثانية 2600 شـخصاً، والدفعة الثالثة 3400 شخصاً».
ودخلـت القافلـة مـن معبـر قلعـة المضيق بعد تغيير القوات الروسـية فجأة لخط سـيرها إلـى معبر مورك بريف حماة الشمالي.

وصول الدفعة الرابعة من مهجري القنيطرة ودرعا إلى الشمال السوري | ناشطون

«الفيلق الخامس» يفتتح مركزين في درعا

افتتـح «الفيلـق الخامـس» التابـع للنظـام والـذي تديـره روسـيا، باب التجنيد والتسوية في شمال غربي درعا.
وخصـص الفيلـق في مدينـة نوى غرب درعـا مركزيـن لذلـك، الأول للتسـوية، ويقع فـي اسـتراحة اللواء 112 شـرقي نوى، والثانـي مخصص للتجنيـد، ويقع في مركز إنعاش الريف وسط المدينة.
ويشـرف علـى ملـف الانتسـاب للفيلـق مهـران ضيـا، الـذي كان يشـغل منصب قائـد المجلـس العسـكري بمدينة نوى، حيث فوضته فصائل نـوى للتفاوض مع الـروس، ونص الاتفاق بيـن بنوده على تسوية أوضاع جميع الراغبين بذلك.
فـي سـياق آخـر، أغتيـل السـبت الماضـي ياسـر طويـرش، القيادي السـابق فيما كان يعـرف بـ «تحالف الجيـدور» التابـع «للجيـش الحـر» بدرعـا، والـذي كان لـه دور فـي المفاوضات مع روسيا والنظام قبيل اتفاق درعا، جراء إطلاق نار مباشـر عليـه، أمام منزله فـي مدينة إنخل بريف درعا الغربـي، فيما لم تعرف الجهة التي قامت باغتياله.

السلطات التركية تفرض قيوداً على دخول مزدوجي الجنسية إلى سوريا

فرضت إدارة «معبر قرقاميش» التركي المقابل لمدينة جرابلس شـرقي حلب، قيوداً جديدة على ميزة الدخول المباشر للسـوريين الحاصليـن علـى الجنسـية التركية إلى الأراضي السورية.
وأوضحـت إدارة معبر جرابلـس في بيان لهـا، أن دخـول جرابلس بشـكل مباشـر لمزدوجـي الجنسـية قـد ألغـي، وأصبح يتوجب عليهم تعبئـة طلب وتقديمه إلى المعبر التركي يتضمن أسباب الدخول.
وأضـاف البيان أنه في حال تمت الموافقة على دخول مقدم الطلب، سـيتم الاتصال به خـلال مـدة أقصاها ثلاثة أيـام، وفي حـال كان للعائلـة طفل غير مسـجل في سوريا، عليها إحضار شهادة ولادة سورية وتثبيتها في النفوس قبل تعبئة الطلب.
وسمحت السلطات التركية في نهاية شهر حزيـران الماضـي، للسـوريين الحاصلين علـى الجنسـية التركيـة الدخول بشـكل مباشر إلى سوريا من خلال معبر جرابلس، مع إمكانية العودة من أي معبر آخر.

أول مركز للشرطة العسكرية الحرة بحلب

مـن جانب آخـر، افتتحت هيئـة الأركان فـي الجيش السـوري الحـر، أول مركزاً للشـرطة العسـكرية في مدينـة اعزاز بريـف حلب الشـمالي، بحضور عدد من قيادات الجيش الحر والجيش التركي.
وقال هشـام دربالـة، رئيس الشـرطة العسـكرية بمدينة اعزاز، إن «الشرطة تم تشكيلها برعاية هيئة الأركان العامة في الجيـش الحر، ومهمتهـا معالجة أي مخالفه تصدر من المسيئين في الجيش الحر، وضبط الأمان ودعم المؤسسـات، بهـدف الحفـاظ على الاسـتقرار، ودعم قوات الشـرطة والأمن العام المنتشـرة في الشمال السوري».
وخضـع عناصـر الشـرطة العسـكرية لتدريبـات مكثفـة وشـاملة فـي تركيا والشمال السوري.

تفشي الأمراض في ريف دير الزور الشمالي وغياب الرعاية الصحية

يعانـي أهالي وسـكان قـرى وبلدات ريف ديـر الزور الشـمالي من أوضاع صحيـة صعبـة، وانتشـار الأمـراض والأوبئة، نتيجـة تلوث المياه وانعدام الرعاية الصحية.
وشـهدت المنطقة حملة تلقيح واحدة ومحدودة منذ أربعة شـهور، في حين لا يوجد في ريف دير الزور الشـمالي سوى طبيب واحد فقط، فيما انتشرت أمـراض الحصبـة والتهـاب الأمعـاء والأمراض الجلدية والمعوية الأخرى، بشـكل كبير بيـن المدنيين في قرى وبلدات ريف دير الزور الشمالي.
كما تعانـي معظم البلدات والقرى في ريـف ديـر الزور الشـمالي، من تلـوث مياه الشرب وقلتها، بالتزامن مع ارتفاع كبير في درجـات الحـرارة وانقطاع الكهربـاء، وعدم وجود مراكز للرعاية الصحية في المنطقة.

القوات الأمريكية تحول مدرسة في الرقة إلى معتقل

أنشـأت القـوات الأمريكية سـجناً ضخماً في محافظة الرقة شـمال شرقي سوريا، لاحتجاز عناصر «تنظيم الدولة» الأجانب، الذين ألقي القبض عليهم خلال العمليات العسكرية والأمنية في المنطقة.
وأقيـم السـجن في بناء سـابق لمدرسـة ثانوية وسط بلدة عين عيسى شمالي الرقـة، وتـم توسـيعه وتحويلـه إلى سجن ضخم، تبلغ مساحته 30 ألف متر مربع، ومحاط بكاميرات مراقبة، يضم عشرات الغرف تتسع لمئات النزلاء.
وقالـت «وكالـة الأناضـول» التركية في تقريـر لها، أن «جميـع العاملين في السـجن مـن حـرس ومحققين ومديريـن هـم أمريكيـون، يعملون بسرية تامة، ويسـتقبلون معتقلين بشكل شبه يومي».
كما لفتـت أن «جميـع المعتقلين في السجن من عناصر التنظيم الأجانب، ومعظمهم من القادة».

1000 معتقل من مدينة داريا لقوا حتفهم تحت التعذيب

سلمت قوات النظام قائمة بأسماء 1000 معتقل من أبناء مدينة داريا شرق العاصمة دمشق، قضوا تحت التعذيب إلى السجل المدني في المدينة.
وبحسب مسؤول ملف المعتقلين في داريا «كامل عبد السلام»، أن النظام أرسل للسجل المدني التابع له في مدينة داريا، سجلات تضم أسماء 1000 معتقل قتلوا في سجونه، حيث قامت في الأيام الماضية 65 عائلة بمراجعة السجل المدني ليجدوا أن أبناءهم سجلوا متوفين في سجون النظام».
وكان من أبرز الأسماء التي ضمتها القائمة صلاح النقشبندي ويحيى شربجي ومحمد شربجي المعروف باسم «معن شربجي» وإسلام الدباس وغياث مطر، والذين يعتبرون من قادة الحراك الثوري السلمي في مدينة داريا.
وبلغ إجمالي المعتقلين الموثقين من أبناء داريا في سجون النظام 2752 معتقلاً، لا يزال مصير أغلبهم مجهولاً.
يذكر أن عدد من قضوا في سجون الأسد بحسب إحصائية «الشبكة السورية لحقوق الإنسان» بلغ 13066 معتقلاً، بينما يصل عدد المعتقلين إلى 81652 شخصاً موثقين بالاسم وتاريخ وملابسات اعتقاله، والجهة التي كان محتجزاً لديها.

تحركات دولية متسارعة لإعادة اللاجئين السوريين في الأردن ولبنان

كشف رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع، عن «ترتيبات يتم إعدادها بين الروس والأمريكيين لإعادة نحو مليوني نازح سوري إلى أراضيهم».
وأضاف أن «هذه الترتيبات ستتم من خلال تجهيزات روسية عملية على أرض سوريا، وستكون سارة بالنسبة للبنانيين الذين يجب عليهم الاستفادة بأقصى ما يمكن من هذا الاتفاق».
وأشار جعجع إلى أن وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل سيزور واشنطن مطلع الأسبوع المقبل، وسيكون لديه فرصة كبيرة للتفاهم مع المسؤولين الأمريكيين، ومن ثم الروس بشأن طلب لبنان إعطاء الأولوية لإعادة اللاجئين السوريين الموجودين على أراضيها».
فيما أعلن رئيس المركز الوطني لإدارة الدفاع في روسيا «ميخائيل ميزينتسيف» بأنه أصدر تعليماته للعمل مع الجانبين الأردني واللبناني حول مسألة إنشاء مركز عمليات مشترك يعمل على مدار 24 ساعة لنقل اللاجئين إلى سوريا.
وقال «ميزينتسيف» في اجتماع مركز تنسيق وزارتي الدفاع والخارجية الروسيتين لعودة اللاجئين، إنه «يجب أن تكون نتيجة عمل مجموعات العمل العليا تطوير خطط مفصلة لحركة اللاجئين من أراضي الأردن ولبنان، وستكون جاهزة للعمل في الأردن ولبنان نهاية الشهر الحالي».
وأضاف، أن «فتح معبري نصيب مع الأردن والزمراني مع لبنان تم أمام اللاجئين السوريين، ويعملان بشكل فعال، وهناك ثلاثة فروع أخرى لمراكز استقبال وتوزيع وإيواء اللاجئين «أبو الظهور بريف إدلب، والصالحية في شمالي دير الزور، وتدمر بريف حمص، جاهزة للعمل».
وفي السياق نفسه، تم إنهاء خدمات معظم المدرسين السوريين في مخيم الزعتري في الأردن من قبل منظمة «اليونيسيف لرعاية الطفولة»، وإغلاق كافة المنظمات المرتبطة بها نهاية هذا العام.
واعتبر «أنور البني» رئيس المركز السوري للدراسات القانونية أن «هناك توجهاً عاماً، خاصة بما تتحدث به روسيا حول إعادة اللاجئين مؤخراً، وخلق كل الظروف لإجبارهم ودفعهم للعودة تحت ضغط عدم إمكانية بقائهم في دول اللجوء».

«وفد الرياض» يسلم ديمستورا أسماء مرشحيه للجنة الدستورية

سلم «وفد الرياض 2» قائمة لجنته الدستورية للمبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي مستورا، لصياغة دستور سوري جديد برعاية روسيا وإيران وتركيا.
وضمت «اللجنة الدستورية» 50 اسماً، بينهم: أحمد طعمة، إبراهيم الجباوي، بشار الزعبي، أنس العبدة، هادي البحرة، جمال سليمان، عبد المجيد البركات، بسمة قضماني، رياض الحسن، عبد الأحد صطيفو، عروب المصري.
وقال رئيس «الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية» عبد الرحمن مصطفى، إن «الائتلاف يعمل على نشر بيان تفصيلي بخصوص اللجنة الدستورية».
وأشار رئيس هيئة التفاوض نصر الحريري، أن تسليم القائمة للمبعوث الأممي جاء «ضمن إطار العملية الأممية في جنيف، وإيماناً من المعارضة بضرورة مواصلة العمل والصمود في كل الجبهات بما فيها السياسية».
وأوضح الحريري أن اللجنة الدستورية أحد أبرز مخرجات مؤتمر «سوتشي» في روسيا، ومن المقرر أن تعمل هذه اللجنة، التي تضم مرشحين من المعارضة والنظام، على إعادة صياغة دستور جديد لـ سوريا.

دوري تصنيفي في الشطرنج بريف حلب الغربي

أطلقت «الهيئة السورية للرياضة والشباب» بطولة دوري تصنيفي للأندية الرياضية بالشطرنج في مدينة الأتارب بريف حلب الغربي، بغية تصنيف 12 نادي شطرنج، ضمن القوانين الدولية.
وقال رئيس فرع الرياضة والشباب في ريف حلب عبد الوهاب عيان لـ سوريتنا: أن «كل فريق يحق له المشاركة بثلاثة لاعبين، حيث أتُبع في البطولة نظام الدوري لإتاحة فرص أكبر للفرق المشاركة»، موضحاً أن «البطولة تميزت بحضور جماهيري جيد».
وصُنفت الفرق الستة الأولى كدرجة أولى، والفرق الستة الباقية كدرجة ثانية، حسب درجات الوقوف على مستواها الفني، لوضع قاعدة قوية لتفعيل وتنشيط هذه اللعبة للأطفال واليافعين والشباب.

المركزي يحدد المبالغ المسموح بإدخالها وإخراجها من سوريا

حدد «مصرف سوريا المركزي» الحدود الدنيا والعليا للقطع الأجنبي والعملة السورية، التي يمكن للسوريين وغيرهم إدخالها وإخراجها عبر الحدود.
وبحسب القرار، فإن «المبالغ النقدية المسموح إدخالها دون تصريح، هي المبالغ الأقل من خمسة آلاف دولار أمريكي و500 ألف ليرة سورية، في حين الحد الأقصى للمبالغ المسموح إدخالها بعد التصريح عنها 100 ألف دولار».
وأوضح القرار أن الحد الأقصى للمسموح إخراجه دون التصريح هي المبالغ الأقل من ألف دولار للمسافرين إلى الأردن ولبنان، وأقل من ثلاثة آلاف للمسافرين إلى بقية دول العالم».
في حين، يبلغ الحد الأقصى للمسموح إخراجه بمجرد التصريح عشرة آلاف دولار للسوريين، وخمسة آلاف لغير السوريين.

خبراء بريطانيون يدربون أطباء سوريين في تركيا تحسباً لاستخدام الكيماوي في إدلب

كشفت صحيفة «التلغراف» البريطانية عن قيام خبراء بريطانيين بتدريب أطباء ومسعفين وكوادر طبية سورية، وإمدادهم بالأدوات الطبية والتجهيزات المناسبة، تحسباً لتكرار محتمل لاستخدام السلاح الكيماوي في محافظة إدلب.
ونقلت الصحيفة عن مدير قسم «البيولوجيا والإشعاع الكيميائي والنووي» في المملكة المتحدة، المشارك بورشات التدريب في ولاية غازي عينتاب جنوب تركيا «نتوقع في الأشهر القادمة قصف واستهداف شامل للمشافي بقنابل خارقة للتحصينات، إضافة لاستخدام أسلحة كيماوية».
وسيتم توزيع 12 من أطقم معدات الاختبار الكيماوي للمسعفين، لنقلها إلى شمالي سوريا، بالإضافة إلى تزويدهم بكاميرات رقمية للتوثيق للوفاء بشروط المحققين الدوليين للأسلحة الكيماوية.
وأضافت الصحيفة أنه «سيكون عمل المسعفين قائماً على أخذ عينات طبية بشكل صحيح من الضحايا، الذين قد يكونون على مسافة 1000 قدم من نقطة استخدام الكيماوي، وتخزينها بشكل مثالي لمنع أي تسرب».
وستكون هذه الخطوة بمثابة مساعدة لمحققي الأمم المتحدة حول جرائم الحرب، الذين يجمعون النتائج التي توصلت إليها منظمة حظر الأسلحة الكيميائية ضمن أدلة أخرى، من أجل المقاضاة في المستقبل.

أربعون روسياً وعشرات الأوروبيين من عناصر «تنظيم الدولة» في سجون «قسد»

كشفت وزارة الدفاع الأمريكية «البنتاغون»، عن جنسيات 600 مسلح أجنبي ينتمون لـ 40 دولة مختلفة، معتقَلين في سجون «قوات سوريا الديمقراطية» في سوريا.
وأضاف روبيرتسون أن «واشنطن لديها معلومات عن 400 شخص من السوريين، تعتقلهم قوات سوريا الديمقراطية».
فيما قال قائد في القوات الأمريكية في وقت سابق، أن من بين الذين أسرتهم قوات سوريا الديمقراطي 40 مواطناً روسياً، فضلاً عن عشرات الأشخاص من ألمانيا وفرنسا».
وكان وزير الدفاع الأمريكي، جيمس ماتيس، قد شدد على «ضرورة أن تتولى الدول التي ينتمي إليها أولئك المسلحون، مسؤوليتهم».

نصر الحريري
رئيس هيئة التفاوض

«المعارضة السورية تراجعت كثيراً عسكرياً لكنها لم تخسر الحرب، وبقي أمامنا المسار السياسي، ولا شك لديّ بأن لدى النظام وإيران رغبة قوية بفتح معركة عسكرية في إدلب، لكن أعتقد أن هذا الأمر لن يكون متاحاً لهما، إلا إذا انسحبت القوات التركية، وخيار التهجير لن يكون ممكناً، إلا إذا أرادت روسيا أن تهجرهم خارج سوريا وهذا مستحيل».

عبد الرحمن مصطفى
رئيس الائتلاف السوري المعارض

«نظام الأسد بدعم من إيران يستمر بسياسة التهجير القسري، وشمل ذلك درعا مؤخراً، وباتت إدلب الآن هي على الأجندة عبر سياسة التهجير، ونأمل ألا يتكرر نفس التهديد، فهناك مليونا سوري في إدلب لا مكان لهم، وإن حدث شيء ستحصل مأساة إنسانية، وكانت تركيا إلى جانب الثورة السورية وتحملت مسؤولياتها، لذا نتوقع ألا تعيش إدلب هذه الحالة».

رجب طيب أردوغان
الرئيس التركي

«التطورات في سوريا، سواءً في منطقة تل رفعت أو منبج لا تسير حالياً في الاتجاه المطلوب، وفي المقابل، باتت عفرين وجرابلس والباب هي المناطق الوحيدة في سوريا التي تتطور فيها الأمور في الاتجاه المطلوب».

فرنسوا دولاتر
السفير الفرنسي في الأمم المتحدة

«فرنسا والاتحاد الأوروبي لن يشاركوا في إعادة إعمار سوريا ما لم يجر انتقال سياسي فعلياً بمواكبة عمليتين دستورية وانتخابية بطريقة جدية ومجدية، والأسد يحقق انتصارات دون سلام، والانتقال السياسي هو شرط أساسي للاستقرار».

بشار الأسد
رأس النظام السوري

«هجمات السوخوي تدل على أن الدول الداعمة للإرهاب أعادت بث الحياة في التنظيمات الإرهابية لتبقى ورقة بيدهم يستخدمونها لتحقيق مكاسب سياسية، كما أن هناك حاجة لوجود القوات الروسية على المدى الطويل في سوريا، وليس فقط لمكافحة الإرهاب، واتفاق سوريا مع روسيا حول قاعدة حميميم العسكرية يستمر لأكثر من 40 عاماً».

هويات شخصية ووثائق رسمية وإحصاء للسكان

دوائر الأحوال المدنية في مناطق «درع الفرات» خطوة رائدة لتسهيل الخدمات للسكان

بدأت الحكومة التركية بعد تدخلها عسكرياً في سوريا ضمن عملية «درع الفرات»، وسيطرتها على المناطق الشرقية والشمالية لمحافظة حلب بمساندة فصائل المعارضة، بالنهوض بواقع تلك المناطق في مختلف القطاعات الاقتصادية منها والخدمية، وكان أبرزها تفعيل دوائر السجل المدني ومنح هويات جديدة للسوريين للاستغناء بشكل تام عن هويات النظام.

صهيب مكحل

دائرة الأحوال الشخصية في مدينة الباب | رويترز

تتألف مناطق «درع الفرات» من 8 نواحي موزعة على 3 مناطق هي الباب، إعزاز، جرابلس، بمساحة إجمالية تُقدر بنحو 2.300 كم، ومع ازدياد أعداد السكان والنازحين أطلقت المجالس المحلية بالتعاون مع تركيا مشروع البطاقات التعريفية والشخصية، إضافةً لتفعيل دوائر الأحوال المدنية في مراكز المدن، والبدء بمشاريع الإحصاء وتقديم الخدمات المتعلقة بالأحوال المدنية.

ويُقدر عدد السكان في مناطق «درع الفرات» بـ750 ألف نسمة، بينهم حوالي 190 ألف نازحاً يُقيم معظمهم في 18 مخيماً رسمياً، فيما يُقيم 68 ألف نازحاً في مخيمات عشوائية، وما تبقى منهم يقطن في منازل مستأجرة، أو فارغة لم يكتمل بناؤها بعد.

نظام إلكتروني موحّد

يُعتبر نظام البطاقات التعريفية متوافقاً مع النظام في تركيا، وستضم البطاقة بيانات الشخص باللغتين العربية والانكليزية وطباعة الاسم باللغة التركية، كما تحتوي على صورة الشخص ورقم وطني مؤلف من 11 خانة، ويُقدّر رسم استخراجها في جميع المجالس المحلية بـ 500 ليرة سورية.

وقال أمين السجل المدني في مدينة جرابلس حسين حسن لـ سوريتنا: إن «البطاقة تحمل رقماً وطنياً وبصمة إلكترونية وشيفرة كي لا يتمكن أحد من تزويرها، حيث تعمل دائرة الأحوال المدنية في جرابلس كجهاز واحد لعدم ازدواجية البطاقة، وكشف المتلاعبين من خلال بصمة اليد».

ورغم عدم توحد الهويات بين مجالس «درع الفرات»، إذ يختص كل مجلس بوضع شعار المجلس الخاص به على البطاقات التي يصدرها ضمن حدود مجلسه الإدارية، إلّا أن جميع البيانات ستكون مرتبطة بنظام واحد لمنع ازدواجية البطاقة.

وتوفّر البطاقة لحاملها سهولة الحركة في مناطق المعارضة، والدخول للأراضي التركية عبر المعابر الرسمية، وذلك بالنسبة لطلاب السوريين الذين يدرسون في جامعات الحكومة التركية، إضافةً للحالات المرضية الباردة والساخنة.

وقدمت الحكومة التركية مشروع البطاقات التعريفية لمناطق «درع الفرات» بتكلفة 700 ألف ليرة تركية، عبر الدعم اللوجستي من بطاقات ممغنطة ومشفّرة، بالإضافة لطابعات ذات دقة عالية، وربطها بنظام إلكتروني موحد بين المناطق الأخرى والحكومة التركية في أنقرة.

وأكد مدير دائرة الأحوال المدنية في مدينة الباب عبد الحميد الظاهر لـ سوريتنا، أن «مشروع البطاقات التعريفية في درع الفرات موحد، وبرنامج العمل وسيرفر تخزين المعلومات وإجراءات الحصول على البطاقة واحدة».

ويرى الظاهر أن «تطبيق المشروع في المرحلة الأولى سيكون لمناطق درع الفرات، تليها مناطق غصن الزيتون، ومن ثم إدلب، حيث سيتم إلزام جميع المؤسسات بالتعامل في الهوية الجديدة بدلاً من السابقة، فلا يحق لأي شخص الاستفادة من خدمات المجالس الخدمية والإغاثية إلا من خلال هذه البطاقة، ولا تتم عمليات البيع والشراء إلا عن طريقها حصراً، وذلك بعد فترة سماح تُقدر بنحو ثلاثة أشهر».

قاعدة بيانات جديدة في الباب

وبدأت دائرة الأحوال المدنية في مدينة الباب، مشروع إصدار بطاقات تعريفية للسكان الأصليين والنازحين والمهجرين في المدينة والقرى التابعة لها، وذلك بعد عدّة جلسات حوارية نظمها المجلس المحلي بالتعاون مع فعاليات المجتمع المدني بهدف التعريف بالبطاقة وأهميتها.

وتأتي انطلاقة المشروع مطلع حزيران الماضي، وذلك بعد إعادة تفعيل دائرة الأحوال المدينة واختيار المكان المناسب لها، والقيام بتقسيم المكاتب وتأمين الموظفين والتحضيرات اللوجستية من كاميرات وأجهزة حاسوب، حيث يقع على عاتقها إصدار بطاقات شخصية لأكثر من 135 ألف نسمة.

وسبق فترة الإعلان عن إعادة تفعيل دائرة الأحوال المدينة العمل على مشروع إنشاء قاعدة بيانات جديدة عبر إحصاء سكاني في المدينة، بعد عدم قدرة المجلس المحلي على تأمين السجلات والقيود القديمة، نتيجة وقوع تلك السجلات بيد قوات النظام ومن ثم عناصر «تنظيم الدولة الإسلامية»، التي عملت على جمعها وإتلافها في مكب نفايات المدينة.

وانطلق مشروع الإحصاء مطلع عام 2018 واستمر لمدة 5 أشهر ابتداءً بالمدينة ومن ثم الانتقال إلى الريف، حيث تم تقسيم المدينة إلى 10 قطاعات، وتعيين مختار لكلّ قطاع، وتقسيم القطاع إلى شوارع وأحياء، وتمكن مكتب الإحصاء في المجلس المحلي من إحصاء 135 ألف نسمة في مدينة الباب وحدها، و27 ألف نسمة في أكثر من 20 قرية.

وقال مدير دائرة الأحوال المدنية في مدينة الباب، عبد الحميد الظاهر: إن «البطاقة الشخصية هي بطاقة دائمة ذات رقم وطني وبيانات كاملة، تكمن أهميتها من الناحية الأمنية من خلال التأكد من شخصية المتواجدين الحقيقية في المدينة».

وأضاف الظاهر «تُمنح الهوية للشخص من عمر شهر حتى الـ 14 عاماً دون بصمة، بينما يحتاج الأشخاص من عمر 14 عاماً وما فوق إلى بصمة وصورة، ويشترط للحصول عليها تقديم ثبوتيات تثبت عنوان السكن من خلال مكتب الاحصاء، والحصول على سند إقامة من مختار الحيّ، فإن تعذر ذلك فيتم التحقق من شخصيتهم عن طريق شاهدين اثنين ومختار الحي، ومن ثم مراجعة مديرية

من يقود حافلات التهجير السورية؟

«انطلاق حافلات التهجير من ريف القنيطرة إلى الشمال»، «100 حافلة تقل مقاتلي درعا باتجاه إدلب»، «حافلات التهجير تخلي جنوب دمشق»..

ظهر مصطلح «حافلات التهجير» منذ العام 2014 مع تهجير أهالي أحياء حمص القديمة، وازداد استخدامه بشكل مضطرد خلال السنوات الثلاثة الأخيرة حتى باتت سمة عناوين الأخبار السوري، فمن يقود هذه الحافلات؟ وهل هم مجرد سائقين عاديين ينفذون الأوامر أم شبيحة وعملاء مرتبطين بالنظام؟

مجد الشامي

حافلات تنتظر في منطقة الراشدين بحلب وتقل مدنيين من بلدتي كفريا والفوعة الذين خرجوا ضمن اتفاق المدن الأربعة | 18 نيسان 2017 | عمر حاج قدور

يتبع سائقي الحافلات التي تنقل المهجرين في الغالب لشركات نقل خاصة، وغالباً ما يتم اختيارهم من أبناء المنطقة المهجّرة والنازحين عنها، كما حصل في الغوطة الشرقية عندما كان معظم سائقي الحافلات التي نقلت المهجرين من أهل المنطقة الذين نزحوا إلى دمشق قبل الحصار، وعملوا كسائقين لدى شركات خاصة لكسب لقمة العيش.

وعقب كل اتفاق تهجير يطلب النظام من شركات البولمان (النقل بين المحافظات) ارسال حافلات من العاملة لديها، لنقل المهجرين مقابل مبلغ يتراوح بين 40 إلى 50 ألف ليرة سورية للرحلة الواحدة، بحيث تتقاضى الشركة أجورها بعد انتهاء السائق من نقل المهجرين.

في بعض اتفاقيات التهجير، التي يكون فيها هناك أعداداً كبيرةً من المهجرين، تلجأ دوريات المرور التابعة للنظام إلى إيقاف حافلات البولمان على أوتوستراد حمص دمشق، ولاسيما عند حاجز القطيفة، حيث تسحب الدورية أوراق الحافلة من السائق وتمنحه وصلاً للمراجعة الفورية بعد توصيل المسافرين الذين معه، ليتم إجباره لاحقاً على نقل المهجرين.

وأوضح مراسل سوريتنا في دمشق، أن النظام يلجأ الى اصطياد الحافلات الخاصة على الطرقات بعد عزوف بعضها عن تلبية طلبات النظام في نقل المهجرين، نتيجة تعرض الكثير منها لضرر، حيث يعمد بعض الموالين لقذف الحجارة على زجاج الحافلات كنوع من الانتقام من المهجرين، أو قد تصاب الحافلة بأعطال فنية، كونها قد تنقل رحلتين أو أكثر يومياً، ورغم ذلك لا يقوم النظام بتعويض الشركات عن الأضرار التي تلحق بحافلاتها، ويكتفي بدفع الأجرة المتفق عليها مسبقاً (40 - 50 ألف ليرة سورية).

وبث ناشطون الأسبوع الماضي مقطع فيديو، يُظهر رجوع حافلة إلى الخلف ويبدو أنها لم تتوقف إلا بعد وقوع الكارثة، والتي أسفرت عن مقتل نساء وأطفال، في الوقت الذي أطلق فيه مقاتلو المعارضة الرصاص على الحافلة وسائقها.

وما أن انتشر الفيديو حتى بدأت الاتهامات والشتائم تطال السائق، حيث اتهم أنه قام بعملية الدهس عمداً، بينما اعتبر البعض ما حصل خطأً غير مقصود.

لم تمر ساعات على الحادثة، حتى خرج سائق الحافلة بمقطع فيديو شرح فيه ما حصل معه، وبرر السائق عودة الباص خلفاً إلى فراغ خزانات الهواء المسؤولة عن توليد الضغط الذي تحتاجه الكوابح، موضحاً أنه تعرض لإطلاق رصاص كثيف من عناصر الفصائل، ما أدى الى إصابة

تساعد البطاقة التعريفية حاملها في إبرام عقود البيع والشراء والإيجار، وتُعتبر وثيقة رسمية أمام المحاكم القضائية والمؤسسات ضمن الأراضي السورية التركية، ومن المقرر أن يُطبّق المشروع في كامل مدينة إعزاز.

السجل المدني للحصول على عنوان لهم في القطاع الذي يقيمون فيه».

بطاقات تعريفية لـ 250 ألف شخص في اعزاز وريفها

من جهتها، تواصل مديرية الأحوال المدنية في مدينة اعزاز إصدار بطاقات تعريفية شخصية مزدوجة، تتضمن اللغة العربية والتركية للقاطنين في المدينة والقرى التابعة لها، وقال مدير الأحوال المدنية في اعزاز، عمار الشمو لـ سوريتنا: إن «البطاقات التي تصدرها مديرية الأحوال المدنية هي بطاقات تعريفية وليست شخصية بالمفهوم القانوني».

وأضاف الشمو «انطلق المشروع بمرحلته الأولى بتكلفة 40 ألف دولار أمريكي، بدعم وتنسيق من الجانب التركي، بهدف تأمين بطاقات تعريفية للأشخاص الفاقدين لبطاقاتهم الشخصية، إضافة لتوثيق السكان والقيام بعملية إحصاء شاملة».

وتساعد البطاقة حاملها في إبرام عقود البيع والشراء والإيجار، وتُعتبر وثيقة رسمية أمام المحاكم القضائية، والمؤسسات ضمن الأراضي التركية، ومن المقرر أن يُطبّق المشروع في كامل مدينة إعزاز البالغ عدد سكانها قرابة 100 ألف نسمة، وتضم 6 أحياء رئيسية، و26 قرية وبلدة يبلغ عدد سكانها قرابة 150 ألف نسمة.

وأشار الشمو إلى أن «التسجيل يشمل من يملك أوراق ثبوتية، أو دفتر عائلة، وفي حال عدم وجود تلك الثبوتيات نعتمد على رقم قيد الأب، أو أيّ قيد في العائلة بعد تحويلها إلى جهاز الشرطة لتقديم طلب بدل ضائع، ويمكن منحها للشخص من عمر يوم حتى الأبوين، فإن كان من مواليد 2004 وما فوق، نقوم بأخذ صورة له وربط بياناته مع بيانات الأب للحصول على ربط أسري مباشر ومنح دفاتر عائلية لطالبيها».

وتأسست مديرية الأحوال المدنية في اعزاز مطلع عام 2014، لتكون أول أمانة قيد مدني تنشأ بعد تحرير المدينة على مستوى كامل الريف الحلبي، ووفق الشمو «فقد عمل القائمون على المديرية على حفظ السجلات والوثائق وقاعدة البيانات السكانية من التلف أو التخريب، حيث تصدر بالتعاون مع المجلس المحلي في اعزاز جميع الوثائق من بيان ولادة، بيان زواج، وفاة، طلاق، بيان عائلي، فردي».

تجربة متطورة للبطاقات الشخصية في جرابلس

تمكنت دائرة الأحوال المدنية في مدينة جرابلس على الرغم من حداثة عهدها، من تطبيق مشروع البطاقات الشخصية في المدينة والقرى التابعة لها.

ويرى أمين السجل المدني في مدينة جرابلس حسين حسن، أن «7سنوات من الثورة كانت كفيلةً بأن يفقد مئات الآلاف لبطاقاتهم الشخصية، ويحرم الآلاف أيضاً من إصدار بطاقات جديدة من مناطق النظام، فكان مشروع البطاقات الشخصية متنفساً للسكان في مناطق درع الفرات».

وأضاف الحسن «يتم إصدار البطاقات الشخصية بكل مهنية وحرفية من خلال كادر مؤلف من 6 موظفين لكل منهم دوره المخصص، من تصوير للشخص، وملء البيانات، إضافةً لموظفين عاملين على أجهزة الحاسوب، حيث يستغرق إصدار البطاقة مدة 10 دقائق، بعكس مؤسسات النظام التي تستغرق أشهر عديدة، فضلاً عن عدم تمكن الكثير من التوجه إلى مناطق الأسد خوفاً من الاعتقال».

وتُمنح البطاقة الشخصية لكل شخص من عمر شهر واحد فما فوق، وذلك بالتعاون مع مكتب الإحصاء والتوثيق في المجلس المحلي الذي عمل على توثيق عدد السكان في المدينة والقرى التابعة لها، من خلال تقسيم المدينة إلى 7 قطاعات، وتقسيم كل قطاع إلى شوارع، ومن المتوقع خلال الأسابيع القادمة الانتهاء من إنشاء قاعدة بيانات متكاملة تشمل جميع القاطنين في مدينة جرابلس وريفها.

ويسعى القائمون على مديرية الأحوال المدنية وبالتعاون مع المجلس المحلي، إلى البدء بإصدار دفاتر عائلة، وذلك بعد الانتهاء من مشروع البطاقات الشخصية، وتم تفعيل مديرية الأحوال المدنية مطلع حزيران الماضي، وتقدم خدمات السجل المدني لأكثر من 57 قرية وناحية تابعة لمدينة جرابلس البالغ عدد سكانها 120 ألف نسمة.

كيف يتم التعامل مع الأطفال مجهولي النسب؟

تشهد مناطق «درع الفرات» انتشاراً للأطفال مجهولي النسب من أب أجنبي، حيث كثرت تلك الحالات بعد سيطرة عناصر «تنظيم الدولة الاسلامية» على المنطقة، ومع خروج المقاتلين وبقاء العديد من الأطفال، باتت المشكلة الأكبر التي تواجه عمل دوائر الأحوال المدنية هي بكيفية تسجيلهم، ووفق مكتب الإحصاء في مدينة الباب، فقد تجاوز عدد الأيتام قرابة الـ 10 آلاف يتيم، وعدد الأرامل 6 آلاف أرملة.

ويرى مدير دائرة الأحوال المدنية في اعزاز، أن «قضية مجهولي النسب (اللقيط) قضية شائكة، وقد يكون الطفل مجهول الأب أو الأم أو الاثنين معاً، وعند قيام دائرة الأحوال المدنية بتسجيل المولود مجهول النسب، يتم اعتماد اسم وهمي لكل من الطفل والأب والأم والجد في المنطقة المتواجد فيها، حيث يُسجّل في قيد خاص أصولا».

وأضاف «لا يمكن اعتبار مجهول الأب (لقيط) لأن أمه موجودة ولا يمكن نسب الأبن لأمه، وهذه الظاهرة باتت منتشرة في معظم الريف الشمالي لحلب، من خلال تزويج الفتاة لأجنبي لا يمكن معرفة سوى لقبه».

وتختلف الإجراءات في مدينة اعزاز عن الباب، حيث تختص المحاكم القضائية بتسجيل الأطفال وإلحاقهم بنسبهم، وقال القاضي في محكمة مدينة الباب المحامي علي سليمان إن «هناك عدداً من نساء المنطقة تزوجن من مقاتلي «تنظيم الدولة» الأجانب، ووفقاً لعقد الزواج فانه لا يُعرف الاسم الحقيقي للأزواج لأنهم كانوا يستخدمون الألقاب».

وأضاف سليمان أن «الأمر سبّب مشكلة، فلا نستطيع تسجيل الأطفال مجهولي النسب ونلحقهم بآباء لا نعرف عنهم سوى ألقابهم، وفي الوقت ذاته لا يمكن إلحاق الابن بأمه، ولكن من الممكن إلحاق الولد بأبيه في حال تمكنا من معرفة اسم الأب وجنسيته ومكان إقامته سواءً بالاتصال المباشر أو عن طريق الشهود، ومن ثبُت أن والده متوفى ويُعرف اسمه الحقيقي كاملاً وجنسيته وبشهادة الشهود، فإننا نقوم بتسجيله وإلحاقه بأبيه».

وتابع قائلاً «وفي حال لم نتمكن من معرفة اسم أبيه، تقوم دائرة الأحوال المدنية باختيار اسم له، أما كنيته فتكون (ابن عبد اللّه)، فاذا أطلقوا عليه مثلاً اسم أحمد يصبح اسمه كاملاً أحمد ابن عبد اللّه، أما في حال تم تبني مجهول النسب من قبل إحدى العائلات فإن العائلة التي تتبناه لا يحق لها إعطاءه اسمها، وسيعامل الطفل من حيث الأوراق الثبوتية مستقبلاً كأي شخص آخر».

وجهه بجروح نتيجة تهشم الزجاج، وأكد السائق أنه لم يتعمد الأذية لأحد، وما حصل «قضاء وقدر» خارج عن إرادته.

من جانب آخر، أوضح الناشط الإعلامي طارق خوام أن «سحب الحافلات لنقل المهجرين خلق أزمةً كبيرة في نقل المسافرين العاديين، ما دفع بشركات البولمان الى رفع أجور تعرفة الركوب نظراً لقلة الحافلات لديها».

وفي نيسان الماضي، أدى إيقاف تشغيل باصات النقل الداخلي في العاصمة دمشق إلى أزمة مرورية، نتيجة استخدامها لصالح نقل مخطوفي عدرا العمالية، الذين كانوا داخل الغوطة الشرقية، وقبلها شهدت الحركة بين المحافظات أزمةً خانقةً نتيجة تسخير حافلات النقل (البولمانات) في نقل مقاتلي المعارضة وسكان الغوطة الشرقية إلى أدلب.

متعاطفون مع المهجرين

وروى بعض المهجرين تفاصيل رحلة التهجير وكيف كان تعامل السائقين معهم طوال الرحلة التي كانت تستمر في بعض الأحيان لأكثر من عشرين ساعة.

وقال أبو حازم درويش من مهجري دوما: «استمرت رحلة التهجير 15 ساعة، وكان السائق في منتهى الود، حيث وافق في البداية على الدخول الى حارات ضيقة كي نتمكن من وضع أمتعتنا في الحافلة، وعدم السير لمسافة طويلة، وخلال الطريق كانت معاملة السائق جيدة لنا ومتفهماً لظروفنا وحالتنا النفسية».

كذلك قال أبو فراس أيوب من مهجري الرستن: «كان السائق يُنفذ طلباتنا دون تذمر، كتشغيل المكيف أو السماح بفتح الستائر أو اغلاقها أو التوقف للاستراحة وقضاء حاجة»، وأوضح أبو فراس أن السائق الذي أوصلهم أخبرهم أنه معارض ولديه ابن معتقل توفي تحت التعذيب، لكنه اضطر للإقامة في دمشق والعمل كسائق في شركة خاصة لتأمين لقمة عيشه.

وأوضح الإعلامي طارق خوام أن «حواجز النظام تتعامل مع السائقين بشكل سيء، ويتعمدون ايقافهم على الحواجز لفترات طويلة، خاصةً عند حاجز قلعة المضيق، والذي يعتبر نقطة فاصلة بين مناطق النظام والمعارضة»، مضيفاً أن «السائقين في الغالب معارضين ضمنياً للنظام ومعاملتهم تكون جيدة مع المهجرين».

الباصات الخضراء: من نقل المواطنين إلى التهجير

عند أول اتفاقية تهجير والتي كانت في عام 2014 لنقل مهجري حمص القديمة الى ريف حمص الشمالي، عمد النظام الى سحب الحافلات الخضراء (الحكومية) التي كانت مخصصةً للنقل العام ضمن المدن، وقام بتخصيصها لنقل المهجرين، ومنذ ذلك الحين باتت تلك الحافلات بمثابة رمز للتهجير.

وقبل ذلك عمد النظام منذ بداية الثورة الى استخدام الحافلات الخضراء لنقل الشبيحة الى مواقع المظاهرات، بغية قمع المتظاهرين ونقلهم عبر تلك الحافلات الى الأفرع الأمنية، وفي هذه الحافلات سُربت لقطات لمشاهد تعذيب مارسها أمن النظام بحق المتظاهرين.

وخلال سنوات الثورة الأولى كان سائقي تلك الحافلات في الغالب عناصر يتبعون الأفرع الأمنية، لكن مع تنفيذ اتفاقيات التهجير عمد النظام إلى استخدام سائقين يعملون لدى دوائر الدولة، خشية تعرض عناصره الذين يدخلون إلى مناطق المعارضة للاحتجاز والتنكيل من قبل الفصائل.

إلا أن استخدام الباصات الخضراء تراجع بشكل كبير بعد عمليات التهجير الأولى، وبات النظام يعتمد على الحافلات الخاصة (البولمان) لعدة أسباب، أبرزها أن الحافلات الخضراء لا تتسع لعدد كبير من الركاب، كما أنها غير مجهزة للسفر لمسافات طويلة، اضافةً الى خشية تعرضها للضرر، خاصةً بعد قيام جند الأقصى بإحراق 20 حافلةً خضراء نهاية 2016، قبل دخولها لنقل سكان ومقاتلين من كفريا والفوعة.

وقال مراسل سوريتنا أن خلال تهجير سكان الغوطة، كان بين 100 حافلة خاصة خمسة باصات خضراء فقط.

وتعرف الحافلات الخضراء أنها صينية ورديئة الصنع وتتعرض لأعطال كثيرة على الطرقات، واستقدمها رئيس الوزراء الأسبق ناجي عطري، عبر اتفاقية تجارية مع الصين في العام 2009، لاستخدامها في النقل العام.

ابتزاز وتضييق وسوق لتصريف المنتجات

النظام يخنق أهالي الغوطة الشرقية اقتصادياً

لم يكن حال من بقي في الغوطة الشرقية أفضل ممن هُجّر إلى الشمال السوري، فرغم التسوية التي أبرمها السكان مع النظام، إلا أن الأخير تعمد استنزاف القوة الاقتصادية للسكان، ومارس التضييق بحقهم، ما ساهم في تدهور واقعهم المعيشي، وعجزهم عن ممارسة أعمالهم أو العمل بمهنهم الأصلية.

غياث أبو الذهب

أحد محال بيع الخضراوات في بلدة كفر بطنا بالغوطة الشرقية | سوريتنا

يعيش من تبقى من سكان الغوطة الشرقية في ظروفٍ اقتصاديةٍ صعبة بعد سيطرة قوات النظام عليها، وقال زاهر الغوطاني، من أهالي مدينة عربين لـ سوريتنا إن «شللاً شبه تام تعاني منه الغوطة، بسبب توقف أغلب المهن، وتعرض عدد كبير من المحلات التجارية والورشات للدمار خلال الحملة الأخيرة».

وبعد فرض سيطرتها على الغوطة بدأت قوات النظام بتثبيت مفارز وحواجز عسكرية بين البلدات، وتحوّلت هذه الحواجز لمراكز ابتزاز عبر فرض إتاوات مالية على السيارات المحمّلة بالبضائع.

وقال أبو بسام، صاحب بقالية في بلدة كفربطنا، إنه يضطر لدفع خمسة آلاف ليرة للحاجز الذي يفصل بين بلدتي المليحة وجسرين، عندما يُدخل خضروات وفواكه من العاصمة للغوطة الشرقية.

تضييق النظام ساهم في تراجع القدرة الشرائية بشكل كبير لدى سكان الغوطة رغم توفر أغلب البضائع، وقال أحد تجار سوق الهال في الغوطة الشرقية، فضّل عدم ذكر اسمه إن «قوات النظام تتبع خطة اقتصادية من خلال تحويل الغوطة لسوق لتصريف المنتجات فقط».

في حين قال عضو رابطة الإعلاميين في الغوطة الشرقية الناشط مازن حسون إن «ما يقوم به النظام من تضييق وابتزاز ومصادرة للبضائع ومنع إخراج البضائع تهدف للضغط على الأهالي ومنع عودتهم إلى الغوطة».

بينما توقفت الزراعة كذلك بشكل شبه كامل، نتيجة منع غدخال الآليات الزراعية كالجرارات والمبيدات الحشرية لإعادة تأهيل الأرضي الزراعية.

دمشق محرومة من مفروشات غوطتها

تشتهر مدينتا عربين وسقبا بصناعة المفروشات والأثاث المنزلي، والتي كانت متوقفةً خلال فترة حصار الغوطة، لعدم القدرة على تصريف المنتجات إلى العاصمة دمشق وباقي المحافظات السورية.

ومع سيطرة قوات النظام على الغوطة، قامت بتعفيش كميات كبيرة من المفروشات الموجودة في المستودعات، كما فرضت إتاوات كبيرة على التجار مقابل ترك مستودعاتهم، إضافةً إلى فرضها مبالغاً ماليةً أخرى في حال إخراج التجار للمفروشات إلى دمشق.

كما حصرت إخراج المفروشات الجديدة من حاجز الكباس، وفرضت ألفي دولار على الشاحنات صغيرة الحجم والمخصصة لنقل المفروشات، ما منع أغلب التجار من إخراج مفروشاتهم وبيعها في العاصمة دمشق.

وأشار مراسل سوريتنا إلى أنه «قبل بدء الثورة كان يعمل حوالي 18 ألف عاملاً في الغوطة الشرقية بصناعة المفروشات، لكن اندلاع الحرب حرم أولئك العمال من مصدر رزقهم، كما أن سكان دمشق الذين اعتادوا على شراء مفروشاتهم من معارض الغوطة حُرموا من ذلك، وباتوا يضطرون لشراء المفروشات من معارض دمشق، إلا أن جودتها رديئة مقارنةً بما كان يُصنّع في الغوطة».

الحوالات ممنوعة

اعتمد سكان الغوطة خلال فترة الحصار على الحوالات الخارجية بشكل كبير، والتي كانت تدخل عبر شركة «المنفوش»، واستمر إرسال المغتربين والمهجرين خارج سوريا، وخصوصاً في تركيا ودول الخليج للحوالات المالية لأقاربهم بعد سيطرة النظام.

وأشار الناشط مراد الشامي إلى أن «النظام بات يعتبر إرسال الحوّالات إلى سكان الغوطة ضمن قوانين دعم الإرهاب، واعتقل على إثر ذلك حوالي عشرين شخصاً في بلدات الغوطة، بحجة تلقيهم حوّالات مالية من خارج القطر أو من الشمال السوري بعد التنصت على مكالماتهم الهاتفية».

وأدى توقف الحوالات الخارجية إلى ازدياد معاناة عدد كبير من العائلات، وقال أبو قتيبة من سكان سقبا: إن «منع استلام الحوالات، أدى إلى تردي واقع السكان بشكل كبير، خاصةً أن أغلبهم بلا عمل وتلك الحوّالات هي الشيء الوحيد الذي يسد رمقهم، وبالتالي فإن قرار النظام هو مقصود ويهدف لعقاب سكان الغوطة».

أولوية المساعدات «للمتعاونين»

من جهة أخرى، تعاني جميع عائلات الغوطة من غياب أي جهة تقدم الدعم، ورغم قيام «الهلال الأحمر» التابع لقوات النظام بتوزيع مساعدات بشكل دوري في الغوطة الشرقية، إلا أن توزيعها يتم وفق قائمة معدّة من المخابرات الجوية، عبر إعطاء أولوية لمن تسميهم «المتعاونين» مع السلطات ووجهاء البلدات.

وأشار مراسل سوريتنا إلى أن «جميع المؤسسات الإغاثية والإنسانية التي كانت تعمل في الغوطة الشرقية خلال فترة سيطرة المعارضة عليها، أوقفت أعمالها بمجرد خروج المهجّرين للشمال السوري، وكان لهذه المنظمات دوراً مهماً في مساعدة السكان وخاصةً الفئات الأكثر تهميشاً (الأيتام والجرحى والعائلات الأشد فقراً) التي تستهدفها في تأمين احتياجاتها الأساسية خلال فترة الحصار».

وقالت السيدة أم محمود معيلة لثلاثة أطفال: إنها «لم تتلقَ أي مساعدة منذ سيطرة قوات النظام على الغوطة، وتعيش الآن على ما يقدمه الجيران لها من طعام وبعض الحاجات الأساسية لأطفالها»، مضيفةً أنها «كانت تتلقى في كل شهر 60 ألف ليرة سورية كفالة أيتام قبل دخول النظام للغوطة الشرقية».

وكان النظام السوري أعلن في 12 نيسان الماضي، السيطرة على كامل الغوطة الشرقية بعد استيلائه على دوما، والتي سبقها السيطرة على حرستا والقطاع الأوسط، حيث هُجر حوالي 200 ألف شخص إلى الشمال السوري، بينما بقي 150 ألف شخصاً داخل الغوطة.

ركود أسواق الذهب في مناطق النظام بعد زيادة الضرائب عليها

سوريتنا برس

شهدت محلات الصاغة في مناطق النظام حالة ركود في المبيع، بعد رفع النظام رسم الإنفاق الاستهلاكي من 2.5 ٪ إلى 5.75 ٪ عن كل غرام من القيمة الإجمالية للذهب المدموغ، ما دفع السكان للإحجام عن شراء الذهب كون ذلك سيساهم في رفع سعره، واقتصرت حركة السوق على بيع الذهب المستعمل.

وأكد رئيس جمعية الصاغة في دمشق غسان جزماتي، أن حالة الركود لا تزال مستمرةً في أسواق دمشق منذ نحو شهر، وأن الصاغة وأصحاب الورش لم يتقدموا بطلب دمغ أي مصاغ منذ بدء تطبيق المرسوم الخاص برسم الإنفاق الاستهلاكي.

وبموجب الضريبة الجديدة بات أصحاب الورشات والصاغة مطالبون بتسديد 900 ليرة عن كل غرام ذهب مدموغ، ما جعل أغلبهم بالإحجام عن الدمغ، تخوفاً من عدم بيع هذه المصاغ بعد دمغها.

وأوضح جزماتي لصحيفة «الوطن» الموالية، أن الحركة الوحيدة النشطة في الأسواق هي الشراء من المواطنين، حيث أن الصائغ يرغب في شراء ذهب من الناس ليتمكن من إعادة بيعه، لأنه مدموغ ومسدد الضريبة عليه من قبل، وبذلك يتمكن من بيعه من دون أن يحتاج إلى دمغه وتسديد الرسم، إضافةً إلى أنه يُحصّل ضريبة عليه من الزبون.

وعممت جمعية الصاغة على جميع الصاغة ومحلات بيع الذهب، عدم بيع أي مصاغ ذهبية وفق السعر الجديد للضريبة وهو 900 ليرة على كل غرام ذهب، لكون الذهب الموجود حالياً في الأسواق هو ذهب قديم تم دمغه سابقاً وفق السعر السابق، وهو 300 ليرة على كل غرام ذهب.

الذهب لم يعد للادخار

وقال الباحث الاقتصادي يونس الكريم لـ سوريتنا: إن «فرض الضريبة رفع أسعار الذهب للمستهلك في الأسواق السورية، الأمر الذي يجعل أسواق الدول المجاورة أكثر جاذبية وأرخص ثمناً من الأسواق المحلية».

وأضاف الكريم «كما يؤدي رفع الضريبة إلى إحجام الصاغة عن صياغة ذهب جديد، ويدفعهم إلى إغلاق ورشاتهم ونقلها للدول المجاورة، ما يعني إضعافاً لاحتياطي الذهب في الداخل السوري».

وأوضح الكريم أن «الذهب لم يعد للادخار أو للمقايضة، كون أسعاره أصبحت أعلى من الأسواق المجاورة، بينما ازداد الطلب على العملات الأجنبية، وباتت الوسيلة الأكثر ضماناً للادخار».

طرق بديلة للتحايل على الضريبة

رفع ضريبة دمغ الذهب جعل التجار يبتكرون حيلاً وطرقاً للتهرب من تسديد الضريبة، أبرزها قيام البائع بوضع القطعة المدموغة مع عقد «سنسال» من عيار 21 ووزن كبير، وبذلك يبيع العقد على أنه مدموغ ومسدد الضريبة.

ولفت رئيس جمعية الصاغة في دمشق إلى أنه لا يمكن الكشف عن التلاعب في هذه الحالات، كون الصائغ يضع الدمغة على قطعة ذهبية من العيار نفسه، ويدّعي أنه قام بدمغها في وقت سابق.

وقال يونس الكريم: إن «التجار وجدوا أن رفع سعر الضريبة غير منطقي وأن الأعمال تتجه للكساد، وبدأوا يعتمدون على الذهب القديم، والدمغات الأوروبية، حيث يُدمغ الذهب خارج سوريا ويتم تهريبه إلى الداخل وبيعه تلافياً للضريبة».

بدورها أصدرت الجمعية الحرفية للصياغة وصنع المجوهرات والأحجار الكريمة بدمشق تعميماً إلى الحرفيين العاملين في حرفة الصياغة وأصحاب الورش وبائعي الجملة، مفاده أن الجمعية على علم بوجود بضائع منتشرة في الأسواق بدون دمغة الجمعية الحرفية.

ونوهت الجمعية في تعميمها لأصحاب الورش وبائعي الجملة، أنه «في حال تم ضبط أي بضاعة موجودة في السوق، تعتبر هذه البضاعة غير نظامية وتعامل على أنها بضاعة مهربة».

ومن جانب آخر، ذكر رئيس جمعية الصاغة أن الانخفاض الحالي في سعر الذهب يعود لانخفاض سعر الدولار محلياً، إضافةً إلى انخفاض سعر الأونصة عالمياً، وعليه تم تسعير غرام الذهب هذا الأسبوع عيار 21 بـ 15200 ليرة سورية، وعيار 18 بـ 13028 ليرة.

غريب اجتماعياً ومرفوض شرعاً وقانوناً

«زواج المتعة» أسلوب إيران الجديد لنشر التشيّع في سوريا

تواصل إيران تكريس مشروعها القائم على نشر التشيّع في سوريا، مستخدمةً عدة طرق وأدوات لذلك، والتي ظهر منها مؤخراً «زواج المتعة»، الذي يعتبر أحد الطقوس الشيعية في إيران، والغريبة عن المجتمع السوري، إلا أن طهران سعت إلى العمل على نشر هذا التقليد الجديد بحيل ووسائل مختلفة.

هاني العبد الله

صورة تعبيرية | من الاحتفال بيوم عاشوراء في دمشق 2017 | الإنترنت

نشرت صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية تقريراً تناولت فيه موضوع انتشار «زواج المتعة» في سوريا، خاصةً في ظل ارتفاع نسبة النساء العازبات اللاتي تتجاوز أعدادهن الآلاف.

وأشارت الصحيفة إلى أن هذا الزواج الذي تسعى إيران إلى نشره، قد يشهد ازدهاراً بسبب كثرة النساء العازبات، أو الأرامل اللواتي تدفعهن الحاجة إلى اللجوء إلى هذا الحل، الأمر الذي أدى إلى زيادة عقود «زواج المتعة» منذ بداية العام الحالي.

ويتم هذا الزواج عبر إبرام عقد لفترة محددة، بمقتضى اتفاق بين الرجل والمرأة، ويدوم هذا الارتباط لمدة أدناها ساعة واحدة، ويمكن أن تتواصل فترة الارتباط ليوم واحد أو أسبوع، وقد يمتد أيضاً إلى 99 سنة كحد أقصى.

مكاتب «زواج المتعة»

شهدت مدينة حلب افتتاح العديد من المكاتب السرية المخصصة لإبرام عقود «زواج المتعة»، داخل مبانٍ كانت في الماضي مخصصة لتنظيم الوكالات العقارية، إلا أنها غيّرت مجال نشاطها إلى مجال يحقق أرباح كبيرة.

ونشر ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي وثيقة «عقد زواج متعة» تم توقيعها في حلب في الثاني من آذار 2018، وقد تم محو أسماء الزوجين وتوقيعهما، وأبرم هذا العقد لمدة 15 يوماً مقابل مهر لا يتجاوز 100 ألف ليرة سورية، وتم توقيعه بشهادة شخصين يمثلان الزوج والزوجة.

وقال مدير تحرير شبكة «الشرق نيوز» فراس علاوي لـ سوريتنا «يوجد في حلب عدة مكاتب لنشر زواج المتعة بين السوريين»، موضحاً أن «تلك المكاتب تديرها ميليشيات شيعية عبر تقديم تسهيلات لتشجيع الشبان والشابات على إبرام عقود الزواج فوراً».

وأشار علاوي إلى أنه «لم يتم رصد وجود تلك المكاتب في المنطقة الشرقية لعدة أسباب، أبرزها أن كثافة السكان أقل مقارنةً بحلب، إضافةً إلى تخوف إيران من ردة الفعل الشعبية في منطقة حاضنتها الاجتماعية قبلية، فضلاً عن الرفض الاجتماعي في المنطقة الشرقية لسياسة التشيّع التي تقوم بها إيران».

وتسهّل المكاتب الحصول على بيوت للإيجار في حال تم التوافق على العقد المؤقت، وتكون مدة الإيجار محصورةً بمدة العقد، حتى أن بعض الشبان أصبحوا يشترطون أن يكون الزواج لفترات محددة وقصيرة الأمد، الأمر الذي دفع بعض الفتيات للموافقة على هذا الأمر.

وتعرض تلك المكاتب صوراً للفتيات اللواتي يريدون الزواج بشاب زواج عرفي أو زواج متعة، وجميع الحالات التي حدثت أثناء تسجيل عقود الزواج كانت عقود زواج متعة، وقليلة ما ينتج عنها الاتفاق على الزواج بشكل رسمي وتسجيل العقد لدى محاكم النظام.

ويتواجد في حي مساكن هنانو أربعة مكاتب لنشر «زواج المتعة»، كونه أكبر أحياء حلب الشرقية، فيما يتوزع نحو ستة عشر مكتباً في بقية الأحياء الأخرى، كما تنتشر مكاتب أخرى في ريف حلب الجنوبي وفي مدينة السفيرة بريف حلب الشرقي الجنوبي، إضافةً إلى انتشارها على نطاق ضيق في دمشق وحمص.

نظام الأسد يتغاضى ويسهّل

وتسعى إيران إلى نشر التشيّع في المناطق السورية وسط صمت من قبل نظام الأسد، وقال فراس علاوي: إنه «يتم تسهيل فتح مكاتب زواج المتعة عن طريق المستشارية الإيرانية في دمشق وبالتعاون مع السفارة الإيرانية، أما نظام الأسد فإنه لا يستطيع الاعتراض بسبب سلطة الأمر الواقع التي تمارسها إيران على الأرض».

وأضاف علاوي أنه «من ضمن شروط وخطط إيران للوقوف إلى جانب نظام الأسد، كان تسهيله نشر المذهب الشيعي بكل أدواته، وهو ما يُفسر انتشار الحسينيات في مناطق سيطرتها، وكذلك سعيها لشراء العقارات والأراضي وتوطين أكبر عدد ممكن من أتباع المذهب الشيعي».

وأشار إلى أنه «إذا استمرت إيران في سياسة التشييع في ظل صمت دولي وعربي، فقد نشاهد مستقبلاً انتشار ظاهرة زواج المتعة، مع ازدياد عدد المتشيعين وعدد من يتم نقلهم إلى سوريا من أتباع المذهب في ظل سياسة التغيير الديمغرافي، فهذا الزواج بات أحد أساليب الترغيب لجذب البعض للمذهب».

ولفت إلى أن «زواج المتعة هو أحد طرق إيران لنشر التشيّع، وهي تعمل على استمالة البعض، خاصةً المقاتلين المرتزقة، من دول أخرى ومن المؤيدين لنظام الأسد عن طريق النساء، وجعل ذلك الزواج (قانونياً وشرعياً)».

في حين قال المتحدث الرسمي باسم المجلس الأعلى للقبائل والعشائر السورية مضر حماد الأسعد في حديثه مع سوريتنا «تغلغلت الميليشيات الإيرانية بشكل كبير في مناطق النظام، وأصبحت تعمل على نشر التشيّع بعدة أدوات ومنها زواج المتعة بمباركة النظام، إلا أنه لاقى مقاومةً كبيرةً من سكان المناطق الريفية والعشائرية خاصةً التي ترفض ذلك رفضاً قاطعاً، لأنه يتعارض مع الأخلاق الإسلامية والأعراف العربية والعشائرية».

وأضاف الأسعد أن «إيران تحاول اغراء العائلات السورية العفيفة على السير في هذا الطريق، وتسليم بناتها لجمعيات ومكاتب زواج المتعة، على أساس تزويجهن على الطريقة الإسلامية الصحيحة، ولكن بعد ذلك يتم نقلهن إلى مناطق أخرى بعيدة عن وجود الأهل أو من يعرفهن».

وتابع الأسعد قائلاً: «نحن في المجلس الأعلى للقبائل والعشائر السورية قمنا بتوعية الناس على هذه الأمور، وحذرنا من المخططات الهدّامة التي تقوم بها إيران في شمال وشرق سوريا، حيث أن هذه المناطق سنية 100٪، لذلك يوجد تركيز كبير عليها من أجل ضربها داخلياً وتفكيكها أخلاقياً، لكن وجود القبائل العربية الكبرى سيحول دون تحقيق أهداف إيران المسيئة للشعب السوري».

«تحاول إيران اغراء العائلات السورية العفيفة على السير في هذا الطريق، وتسليم بناتها لجمعيات ومكاتب زواج المتعة، على أساس تزويجهن على الطريقة الإسلامية الصحيحة، ولكن بعد ذلك يتم نقلهن إلى مناطق أخرى بعيدة عن وجود الأهل أو من يعرفهن»

أنواع غريبة من الزواج في سوريا

كشف القاضي الشرعي الأول في دمشق، أن الحرب أدت إلى ظهور أشكال غريبة من الزواج لم يكن المجتمع السوري يعرفها على الإطلاق، مشيراً في الوقت ذاته إلى ارتفاع نسبة الطلاق في الأسر السورية.

وأوضح أن أشكال الزواج الجديدة كانت نادرةً للغاية قبل بداية الحرب، ومنها ما يُعرف بـ«زواج الشغار»، وهو «أن يقول رجل لآخر: زوجني أختك مقابل أن أزوجك أختي بدون مهر»، موضحاً أن هذا الزواج موجود في بعض الأوساط الريفية، وقد وردت حالات لا تتجاوز أصابع اليد بهذا النوع من الزواج.

كما برز ما يُعرف بـ«زواج المسيار»، وهو أن يتفق رجل مع امرأة غير متزوجة على الزواج مع إسقاط حقها في المهر والنفقة والمسكن والعدالة بينها وبين ضرتها، وهذا النوع من الزواج صحيح على أن يُبطل شرط الإسقاط، أي يحق للزوجة المطالبة بمهر المثل والنفقة والعدالة.

وظهر كذلك «زواج الجهاد»، ويعتمد على فتوى مجهولة الهوية، تدعو النساء الى الزواج من مقاتلين لساعات قليلة بعقود زواج شفهية، من أجل تشجيعهم على القتال، وبرز هذا الزواج لدى «تنظيم الدولة الإسلامية»، وكان يعمد الى استقدام نساء من الخارج، بعد اقناعهم بأن زواج الجهاد هو نوع من أنواع الجهاد.

وتحدث القاضي الشرعي المعراوي، عن انتشار ظاهرة الزواج العرفي في البلاد، بلا شهود أو من دون حضور ولي الفتاة، حيث وردت العديد من الحالات إلى المحكمة الشرعية لفتيات يرغبن في تثبيت أو تسجيل زواجهن، وتم العقد خارج المحكمة من دون شهود أو وليها، مشدداً على أن الزواج العرفي مخالف للنظام العام السوري وقانون الأحوال الشخصية.

باطل شرعاً وقانوناً

يرى عضو تجمع المحامين السوريين الأحرار حسام السرحان، أن «احتمال انتشار زواج المتعة في سوريا مستبعد لسببين: الأول أن هذا الزواج مرفوض تماماً لدى المجتمع السوري، والأمر الثاني أنه لا يمكن من حيث القانون تشريع مثل كهذا زواج في سوريا، كونه زواج ديني وسوريا ليست دولة دينية كما هي إيران».

وأضاف السرحان «لذلك ربما البعض يلجأ لإبرام مثل هذا العقد من الأشخاص الذين يدينون بالمذهب الشيعي أو ممن تشيّعوا مؤخراً، ولكن لا تسجّل عقود هذا الزواج لدى الدوائر الحكومية».

بدوره قال القاضي الشرعي الأول في دمشق محمود المعراوي لصحيفة «الوطن» الموالية: إن «زواج المتعة أو النكاح المؤقت غير معروف في مجتمعنا السوري وهو مخالف للنظام العام في سوريا».

ويُحرّم الإسلام هذا النوع من الزواج الذي تعتبره إيران زواجاً شرعياً كسائر أنواع الزواج، ولكن الدين الاسلامي يعتبر هذا الزواج بمثابة الزنا، باعتباره يُخول ممارسة الجنس خارج إطار الزواج.

وقال مدرس الشريعة الاسلامية في ريف ادلب رضوان باكير: إن «زواج المتعة يفتقد لأهم شرط في الزواج وفق الشريعة الإسلامية وهو الاستدامة، فهو يتمثل بزواج الرجل من المرأةَ إلى أجل معيَّن بقدر معلوم من المال، ونهى رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم عن هذا الزواج».

وأضاف باكير أنه «ليس في القرآن الكريم كلمةً واحدةً، تدل على أن هذا الزواج مباح، لأن حكمة الزواج التي ذكرها القرآن هي (السكن والمودة والرحمة)، وزواج المتعة ينتهي بانتهاء المدة فأين السكن فيه».

بدورها لجنة الفتوى والتفسير بالمملكة العربية السعودية، أكدت أن نكاح المتعة هو أن يتزوج الرجل المرأة لمدة شهر أو أي مدة سواءً كانت المدة معلومة أو مجهولة، وهذا نكاح باطل شرعاً عند فقهاء أهل السنة، ولا يحل بأي وجه من الوجوه.

كما أكد «علماء الأزهر الشريف» رفضهم كل الفتاوى التي تقول بإباحة «زواج المتعة»، داعين مَن يفتي بذلك أن يتقي اللّه في دينه وفي بنات المسلمين، لأن علماء أهل السنة يشترطون في اعلان الزواج الاستدامة، فإذ اقترنت الصيغة بما يدل على أن الزواج مؤقت أو محدد بفترة معينة فالعقد باطل.

وأشار علماء الأزهر أن المؤقت على قسمين: ما ذُكر فيه لفظ يدل على التزويج كأن يقول لها: تزوجتك على ثلاثة أشهر أو ستة ويكون ذلك أمام شاهدين فتقبل، أو يكون بلفظ المتعة سواءً قُدرت فيها مدة أو لا، حضره شهود أو لا، كأن يقول: أتمتع بك مدة كذا فتقبل، والعقد باطل بإجماع أهل السنة في كلا الحالتين.

«اللشمانيا» تغزو قرى سهل الغاب بريف حماة ومخاوف من تحولها إلى وباء

تستمر رحلة حسن قصاب (32 عاماً) في البحث عن علاج لإصابته بمرض «اللشمانيا»، بعد أن لدغته حشرة «ذبابة الرمل» في يده، ليتأزم وضعه الصحي بعد عدم قدرة المركز الطبي الوحيد في سهل الغاب على تقديم الأدوية، بعد انتشار المرض بشكل كبير بين السكان، وسط مخاوفٍ من تحوله إلى وباء.

منى أبو طلال

ازدادت حالات الإصابة بمرض «اللشمانيا» في منطقة سهل الغاب بعد ظهوره لأول مرة منذ عامين، لتصل اليوم إلى أكثر من 1000 حالة، بمعدل 100 إصابة شهرياً، وسط عجز المجالس المحلية عن اتخاذ التدابير اللازمة لمكافحة المرض.

وقال حسن قصاب أحد سكان بلدة قسطون بسهل الغاب لـ سوريتنا: «تأزمت حالتي الصحية بعد تعرضي للدغة من حشرة ذبابة الرمل، وعدم قدرة المركز الطبي على تقديم العلاج لضعف طاقته الاستيعابية من المرضى، واليوم أبحث عن مراكز علاجية في ريف إدلب بعد تورّم مكان الإصابة وازدياد الشعور بالألم».

بيئة حاضنة «لذبابة الرمل»

وعانى السكان في ناحية الزيارة بسهل الغاب من انتشار «ذبابة الرمل»، وتتألف الزيارة من 17 قرية منها 9 مأهولةٍ بالسكان، تمتد من بلدة العنكاوي جنوباً إلى زيزون شمالاً، ويبلغ عدد سكانها 35 ألف نسمة.

وقال نائب رئيس المجلس الموحد لناحية الزيارة، عبد الفتاح عبيد لـ سوريتنا: إن «المجلس الموحد لبلدات الزيارة عمل بالتنسيق مع المجالس المحلية على الحدّ من انتشار اللشمانيا، من خلال العمل على ترحيل الركام والقمامة خارج المناطق السكنية، لكن ذلك لم يمنع من انتشار ذبابة الرمل».

وعزا عبيد انتشار المرض بشكل كبير إلى «ارتفاع درجات الحرارة في المنطقة، وكثرة المسطحات المائية كنهر العاصي ونهر وسد قسطون، وتحوّلها إلى مكبات للقمامة وعدم القدرة على إزالتها، ما شكل بيئة حاضنة لذبابة الرمل».

وأضاف عبيد كما أن «غياب حملات رشّ المبيدات وتضرر شبكات الصرف الصحي منذ 4سنوات نتيجة القصف، واعتماد معظم الأهالي على الحفر الفنية، وانتشار القمامة والركام وسط الأحياء السكنية، فاقمت انتشار المرض، إضافةً إلى عدم قدرة المجلس الموحد على القيام بحملات وقائية، أو العمل على نقل القمامة خارج القرى لعدم توفر الآليات المساعدة على ذلك».

مركز وحيد يُخدّم 35 ألف نسمة

يعتمد الأهالي في منطقة سهل الغاب على مركز وحيد في بلدة قسطون لتلقي العلاج من مرض «اللشمانيا»، وأكد مشرف عيادة اللشمانيا ورئيس قسم الإسعاف في مركز قسطون الصحي، علي آزكاحي، أن «أعداد المصابين ارتفعت في منطقة سهل الغاب مطلع عام 2017 بعد توقف المنظمة الداعمة لمكافحة اللشمانيا في المنطقة، وعدم قدرة المجالس المحلية على تأمين المشاريع الخدمية للمنطقة».

ويبلغ عدد المستفيدين من خدمات المركز الطبية قرابة 35 ألف نسمة من سكان ريفي إدلب الجنوبي الغربي، وحماة الشمالي الغربي، حيث عمل القائمون على المركز على تخصيص يومين في الأسبوع لعلاج مرضى «اللشمانيا»، ويُقدّر عدد المراجعين بنحو 200 مراجعاً في اليوم الواحد.

ويضم مركز معالجة «اللشمانيا» ثلاثة مختصين، يتولى الأول تحليل العينات المخبرية، فيما يقوم الثاني بعمليات الحقن العضلي، والثالث يقوم بتوثيق وتسجيل جميع الحالات.

وأضاف آزكاحي «كانت الأمور العلاجية الطبية جيدة عام 2016 حيث تولت منظمتان دعم علاج مرض اللشمانيا، وتم إطلاق عيادات جوالة بين القرى والبلدات لعلاج المصابين في منازلهم، والكشف المبكر عن الاصابات من خلال فريق مختص، وساهمت تلك العيادات في تخفيف العبء عن المركز الطبي الذي يقدم خدمات علاج اللشمانيا مجاناً للمرضى».

ومع بدء عام 2017 أوقفت المنظمتان أعمالهما الطبية في المنطقة لانتهاء عقدهما، وبات مركز قسطون يتفرّد في المنطقة بأكملها ومقصداً لجميع السكان، كما يوجد على بُعد مسافة 35 كم مركز قلعة المضيق جنوبي سهل الغاب، ومركز «القنيّة» الذي يبعد عن مركز قسطون مسافة 40 كم.

وأشار آزكاحي إلى أن «صعوبات عديدة تواجه المركز الطبي من خلال نفاذ كمية الأدوية وصعوبة تأمينها لارتفاع ثمنها، وغياب الدعم الطبي للمراكز، واقتصار عملها على الإسعافات الأولية، وعدم استجابة المنظمات لنداءات الاستغاثة المتكررة».

مستنقعات ومياه ملوثة في قرى سهل الغاب | المجلس المحلي الموحد لناحية الزيارة

تدابير وقائية خجولة

تسببت موجات النزوح المتكررة نحو مناطق أكثر أمناً في انتشار مرض «اللشمانيا» على مساحات جغرافية كبيرة، في ظل غياب شبه تام لأي مشاريع وقائية بين الأهالي.

وأكد مشرف عيادة «اللشمانيا» أن «المركز الطبي يعمل من خلال إقامة محاضرات تثقيفية وتعريفية ضمن المدارس بالتعاون مع المجالس المحلية، على حملات توعية بالمرض وأضراره وكيفية انتشاره، وطريقة معالجة الندب حتى لا تظهر بشكل دائم».

وتستهدف حشرة «ذبابة الرمل» الأماكن المكشوفة من الجسم كاليدين والوجه والقدمين، وتستهدف بشكل أساسي الأطفال من عمر سنة وحتى الـ 5 سنوات، حيث تشكل الإصابة بين الأطفال نسبة 80٪ من إجمالي المصابين.

وتفتقر مناطق المعارضة إلى مراكز معالجة متخصصة بعلاج آثار اللدغة (الندبة)، وقد عملت مديرية «صحة حماة الحرّة» على القيام بجولات استكشافية للمناطق وتقدير حجم الإصابات فيها.

وعقدت صحة حماة عدّة اجتماعات وورشات عمل متعددة بين المديرية ومجلس محافظة إدلب وحماة ومديرية صحة إدلب، بهدف التنسيق لإطلاق برنامج وقاية وتوعية للسكان، مع التنويه لضرورة تأمين (الناموسيات) والعمل على الرش (الضبابي) للمبيدات الحشرية.

وقال مدير دائرة الرعاية الأولية في مديرية صحة حماة الحرّة، الطبيب حامد شيخ حامد: إن «مرض اللشمانيا انتشر خلال سنوات الحرب وبكثرة في منطقة سهل الغاب وجبل شحشبو» مشيراً إلى أن «مديرية صحة حماة تسعى جاهدة لتأمين الأدوية اللازمة لعلاج اللشمانيا».

وتعتمد المراكز الطبية على نوعين من الأدوية لعلاج اللشمانيا، هما (غلوغانتيم والبنتوستام) لكنهما مفقودان في مناطق المعارضة، حيث تختص منظمة «المينتور» بإدخالهما».

وأضاف حامد «قمنا بالتعميم على الشركاء الطبيين في ولاية غازي عينتاب التركية ومنظمة الصحة العالمية، لانتشار مرض اللشمانيا وارتفاع أعداد المصابين به هذا العام مقارنةً بالعام الماضي، وحذرنا من تحوله إلى وباء، كما تمت مخاطبة منظمة المينتور لتأمين الأدوية اللازمة».

«التعليم المسرّع» يعيد 10 آلاف طالباً للتعليم بريف إدلب

سوريتنا برس

أطلقت مديرية التربية والتعليم الحرة في محافظة إدلب مشروع «التعليم المسرّع»، لاحتواء الطلاب المتسربين والمنقطعين عن الدراسة وبعض الراسبين، في ظل ظروف الحرب التي تسببت بنزوح الكثير من الطلاب ودمار المدارس.

وانطلق مشروع «التعليم المسرّع» منتصف الشهر الحالي في 40 مركزاً بمحافظة إدلب، مع إمكانية التوسع في عدد المراكز من خلال طرح المشاريع التعليمية على المنظمات الداعمة، حيث تم توزيع المراكز تبعاً للموقع الجغرافي والمجمعات التربوية.

وقال معاون مدير التربية والتعليم بإدلب، محمد الحسين لـ سوريتنا إن «ما يقارب 735 مدرسة في محافظة إدلب تعرضت للقصف والعمليات العسكرية، بينها 230 مدرسة تضررت وتهدمت بالكامل، لتتجاوز نسبة الدمار في المنشآت التعليمية نسبة 60 ٪، ما ساهم في تسرب آلاف الطلاب من المدارس».

ويُقدّر عدد المستفيدين من المشروع هذا العام بنحو 10 آلاف طالبة وطالبة، وأشار الحسين إلى «عدم وجود مدة زمنية محددة لانتهاء المشروع، حيث تم تقسيمه إلى عدّة مراحل، مدّة كل مرحلة تتراوح بين 2 – 3 أشهر».

ويعتبر مشروع «التعليم المسرّع» استكمالاً للمشروع الذي تم إطلاقه من قبل مديرية التربية في 2016، وسعت التربية عقب ذلك إلى تطوير المشروع، حيث اقتصر في بدايته على المتأخرين في الكتابة، ليتطور بعدها للمتأخرين في القراءة والكتابة مع إدخال مادة الرياضيات، لتصل في العام الحالي إلى تدريس معظم مواد المنهاج الدراسي مع شموليتها لمراحل تعليمية متعددة، بعد أن كانت مقتصرة على المرحلة التعليمية الأولى.

وأشار الحسين إلى أن «العمل بدأ من خلال وضع دراسات وإحصائيات بالتعاون مع عدد من المنظمات، لدراسة الواقع الاجتماعي للطلاب ومعرفة المستويات التعليمية ومدى جاهزية المدارس والكوادر المتوفرة، ومن ثم إطلاق المشروع حسب توفر الدعم وبتوجيه من مديرية التربية».

تلاميذ في إحدى مدارس مدينة إدلب ضمن مشروع التعليم المسرع | تربية إدلب

وساهم مشروع التعليم المسرّع في الحد من نسبة الطلاب المتسربين والعمل على إلحاق المتأخرين دراسياً بزملائهم، ونظراً للحالة النفسية التي يعيشها الطلاب، عملت مديرية تربية إدلب على تعيين مسؤولي حماية الطفل في 134 مدرسة، للعمل على إعادة تأهيل الطلاب نفسياً لبعض الحالات التي لا تستجيب للمشروع.

لم تثنهن الحرب عن عشق التميز

سوريات في معرض للتراث في إسطنبول

في عاصمة السياحة، وسط بلد يعجّ صيفه بالسياح القادمين من مختلف أنحاء العالم، اختارت نساء سوريات وعربيات أن يعرضن إبداعاتهن التراثية وأفكارهن المبتكرة، ضمن المعرض الذي أقامته «شبكة الرائدات العربيات» و«مجلس سيدات التراث الدولي» في إسطنبول.

نور الخطيب

السيدة ندى بالي أمام منتجاتها التراثية | سوريتنا

المعرض الذي أقيم بين 25 إلى 29 من تموز الجاري، تضمن فعاليات ونشاطات عدة، حيث تم تكريم فنانين وفنانات عرب حافظوا على التراث، وعروض لمنتجات السيدات التراثية، فضلاً عن فقرات فنية.

لهنّ نصيب

معارض سورية وعربية متنوعة أقيمت في السنوات الأخيرة في إسطنبول ومختلف الولايات التركية، هدفها تمكين المرأة ودعمها في مجالات عدة، أثبتت أن للمرأة السورية حضور لم تلغِه حرب أو غيرها.

إلا أنها المرة الأولى التي يقام فيها معرضاً دولياً للتراث بتنظيم سوري في إسطنبول، شاركت فيه أكثر من سيدة سورية وبحرف متعددة.

وداد حناوي حملت معها حرفاً متعددة من مدينتها حمص، فإلى جانب حرفتها الأساسية، والتي هي خياطة الأزياء التراثية، تبدع وداد مع زوجها في تصنيع الحلويات العربية، وكل أصناف المونة السورية التقليدية، التي سعت لنشرها في معارض مختلفة في أكثر من ولاية تركية، إضافة لبرامج تلفزيونية شاركت بها.

تقول وداد «بدأت بحرفتي الخياطة والطبخ منذ أكثر من 25 عاماً، لم يكن الهدف مادياً بقدر ما كان إثبات وجودي ومكانتي الاجتماعية كسيدة حمصية وقادرة على تمثيل تراث بلدي».

وتضيف «الأمر تغير في تركيا، فبتنا نسعى للربح المادي مع الحفاظ على الهوية، فلا يمكن لأي أسرة أن تستمر إن لم يعمل غالبية أفرادها».

الأمر الذي أكدته المشاركة سهام رحموني من مدينة حلب، وتقيم في مرسين التركية، والمتخصصة بتصميم أزياء العرائس التقليدية بخياطة يدوية ومهارة عالية، حققت من خلالها شهرة واسعة في حلب على مدى 27 عاماً، بعد أن تخصصت في بريطانيا.

تقول سهام «افتتحت مشروعي ضمن منزلي في مرسين، والذي يساعدني على التكفل بمصاريف المنزل كون زوجي مسن، على الرغم من أنني لم أحقق من خلاله نصف ما حققته في حلب، إلا أنني راضية عنه كونه يمثلني ويمثل بلدي»، وأشارت سهام إلى أنها تعرّف عن أعمالها من خلال المعارض التي تشارك بها.

ندى بالي ابنة حمص اختصت بالفنون التطبيقية والتطريز بدراسة أكاديمية نمّت موهبتها، وشاركت أيضاً بمنتوجات مميزة، تقول ندى «عملت في سوريا لأكثر من 22 عاماً في تدريب الحرفيين والحرفيات الصغار، وتقييم فعاليات ومهرجانات، هذه المرة السابعة التي أنال فيها تكريماً».

ساهمت ندى من خلال افتتاحها ورشة لتعليم التطريز في المدرسة التي تعمل فيها وبمساعدة المدير التركي، بتمكين بعض السوريات اقتصادياً، من خلال تعليمهن الحرفة وبيع منتوجاتهن في البازارات.

أما أمل بيطار ابنة مدينة إدلب، فقد شاركت بحرفة الرسم الزياتي في لوحات استخدمت فيها القماش والأخشاب وعجين الأبنية، لتعبر من خلال رسومها عن آلام الحزن والفقد التي عانى منها الشعب السوري خلال سنوات الحرب ورحلات التهجير.

مايا قلعه جي شاركت أيضاً في المعرض باسم «المطبخ الحلبي»، لتلاحظ أن هذا مؤشراً حسناً على أنها تقترب مع غيرها من السوريات بمطبخهن التراثي العريق من العالمية، تقول مايا نتأمل من خلال مشاركاتنا في المعارض أن نعوّض «بمهارة أيدينا» ما فاتنا في بلدنا سوريا، وأن نحافظ على الود والتعاطف الذي لاقته منتوجاتنا من المجتمع التركي».

لفلسطين الحظ الأوفر

احتلت المنتوجات التراثية الفلسطينية مقدمة المعروضات، التي توزعت ما بين حرف يدوية تقليدية كالتطريز وتصنيع المجوهرات التقليدية والألبسة، إضافة للرسوم والتحف والمأكولات.

حيث شكلت النساء الفلسطينيات غالبية المشاركات القادمات من الأردن أو فلسطين، وعن مشاركتها في المعرض تقول حنان النجار من الخليل ومقيمة في الأردن «نحن الفلسطينيات لا نبحث عن تعلّم التطريز فهو يصلنا بالفطرة عن أمهاتنا وجداتنا، فأنا أعمل في هذه الحرفة منذ أكثر من ثلاثين عاماً».

وبحسب حنان، فإن الفتيات يقبلن على تعلم التطريز من كل الأعمار، فمن تحبه تتقنه وتتخصص به ويغدو مصدر رزقٍ لها، مع تأكيدها على أنهنّ جميعاً يشتركن بأن هذا التطريز هو الذي يمثل هويتهم الفلسطينية، والتي يسعون للحفاظ عليها من الاندثار.

تضيف حنان «نسعى دائماً لإثبات وجودنا في معارض مختلفة نشارك بها حاملين معنا تراث بلادنا».

الأمر الذي أكدته المشتركة دلال أبو شاشية من يافا، وهي مدربة حرف تراثية ومحاضرة لسيدات من مختلف الأعمار في عمان، والتي حملت مع منتوجها التراثي غصن زيتون توسط منتوجاتها ليعبر عن بلادها.

تقول دلال «أعجبني ما رأيته من النساء السوريات، نحن أهل المخيمات، ومن تحمل عناء الغربة والتهجير ومرارتها، لذلك لم نتوانَ يوماً عن إثبات هويتنا، أعجبني ما رأيته من النساء السوريات، اللاتي يحاولن إثبات الهوية السورية في معارض كهذه».

نوادي صيفية في ريفي حلب وإدلب تشجيعاً للمواظبة على التعليم

سوريتنا برس

أطلقت مؤسسة «قبس للتربية والتعليم»، بالتعاون مع منظمة «بنيان» الإنسانية، وضمن حملة «نحو تعليم أفضل» مشروع «النادي الصيفي»، لإدخال نماذج تعليمية جديدة يتم تدريسها للأطفال بغية تشجيعهم على التعلم باستمرار.

وقال مدير مؤسسة «قبس» محمد إبراهيم لسوريتنا إن «المشروع يشمل 18 مركزاً تعليمياً موزعةً على بعض القرى والمدن في إدلب وريف حلب الغربي لتعليم الأطفال، وخاصةً النازحين والمهجرين وضعيفي التحصيل، لتعويضهم عما فاتهم وتمكينهم ليتساووا مع زملائهم المتفوقين، إضافةً إلى صيانة المراكز التعليمية السابقة، وذلك لتستوعب حوالي 8700 طفلاً مستهدفاً».

وأضاف ابراهيم أن «المشروع يهدف لمساعدة الطلاب الذين تأخروا عن صفوفهم الأساسية، لذلك يتم التركيز على تقديم معلومات مركزة ضمن مستويات الطلاب، لكي يتعلموا أكثر، وتم إضافة مادة الدعم النفسي من أجل ترغيب الأطفال وتخفيف التوتر لديهم».

كما تهدف النوادي الصيفية إلى رفع مستوى الطلاب التعليمي قبل بدء الدوام المدرسي الرسمي، وتشجيعهم على العودة إلى مقاعد الدراسة، من خلال اتباع أساليب تعليمية وترفيهية متطورة، بغية التخفيف من ظاهرة التسرب المدرسي والذي تعاني منه معظم المناطق السورية.

ثلاثة مناهج متطورة

وتقوم فكرة المشروع على تقديم ثلاثة مناهج تعليمية جديدة، تحقق المخرجات التعليمية نفسها للأطفال في المرحلة الابتدائية، كمنهاج «الأباكوس الياباني» الذي يعلم الأطفال إجراء العمليات الحسابية بسرعة كبيرة كما الآلة الحاسبة.

أما النموذج الثاني الذي يسمى» تونكل» لتعليم اللغة الانجليزية وهو منهاج بريطاني مخصص للناطقين بغير اللغة الإنكليزية، والمنهاج الثالث هو «الدعم النفسي» يتضمن كتاب «أنا أتعامل» الصادر عن منظمة «أطفال الحرب» الهولندية.

وعينت مؤسسة «قبس» حوالي 345 شخصاً، من معلمين ومستخدمين ومشرفين للعمل في المشروع، حيث أقامت مراكز لتدريب المعلمين على مدار 12 يوماً، لتدريبهم على مناهج المشروع الجديدة وإعدادهم للتعامل مع الأطفال.

ويشمل المشروع امتحانات تحديد مستوى للطلاب في مراكز مؤسسة «قبس»، وتعريف الطلاب بمخاطر المخلفات الناتجة عن القصف والحروب وكيفية التعامل معها وتجنب مخاطرها، وذلك ضمن نشاطات الحماية التي تقيمها المؤسسة، إضافةً إلى تعريف الطلاب باللقاحات الدورية والسنوية، ومواعيدها وأهميتها وكيفية الحصول عليها.

طلاب في إحدى مدارس مدينة الأتارب ضمن مشروع «النوادي الصيفية» | سوريتنا

كما يتخلل المشروع حملات متنقلة تضم مختصين ومعلمين يتنقلون على المدارس لتشجيع الأطفال على التعلّم، وتقوم المؤسسة من خلال تلك الحملات، بتوزيع حقائب تعليمية للأطفال وصناديق قرطاسية وأنشطة دعم نفسي في المدارس، إضافة للتواصل مع أولياء الأمور وأهالي الطلاب، لتعزيز العلاقة مع الأسرة والطفل.

وقال أبو تيم والد أحد الأطفال في الأتارب: إن «استخدام طرق حديثة في تعليم الأطفال تشجعهم على التعلم، كاستخدام قصاصات ورقية ملونة ونشاطات حركية وترفيهية ومسابقات، كما أن وجود 20 طالباً فقط في الصف الواحد يساعد في زيادة تركيز الطالب أكثر، على عكس المدارس التقليدية التي قد يصل فيها عدد الطلاب إلى 50-60 طالباً، ما يؤدي إلى التشويش على الطلاب، ويخلق مشاكل بينهم».

وأشار مدير مؤسسة «قبس» إلى أن «المؤسسة تتولى تنفيذ مشروع تعليمي آخر، في كل من كللي والأتارب وترمانين يستهدف 900 طفلاً، ويقدم إلى جانب الدروس التعليمية والترفيهية وجبات طعام وهدايا للأطفال، وسينتهي العمل به آخر شهر آب المقبل، كما تسعى مؤسسة «قبس» لتنفيذ مشاريع مشابهة في ريف حلب الشمالي».

«الباعة الجوالون» يصرون على كسب عيشهم رغم صعوبة الظروف

«الحاجة تدفع الإنسان لمزاولة أي عمل لكسب لقمة العيش، وأي عمل خيرٌ من السؤال»، يقول الشاب رضا صيبعة، 17 عاماً، متكئاً على عربة جوالة يبيع عليها «السحلب حليب» بالقرب من إحدى مدارس مدينة أريحا، بعد أن بات مضطراً لإعالة أسرته بعد وفاة والده إثر غارة جوية.

خليفة الخليفة

كثيرون غير رضا من اختاروا مهنة البيع المتجول على الرغم من ضعف مردودها المادي، إلا أنه يظل خياراً وحيداً متوفراً في ظل ندرة وجود فرص عمل أخرى، حيث فقدت الغالبية محالّها نتيجة تهدمها بالقصف، إضافة لمن خسروا وظائفهم الحكومية.

«تركت المدرسة مضطراً بعد وفاة والدي، وكوني لا أجيد أي صنعة أخرى، والبيع المتجول بات منتشراً، لجأت لأعمل بائعاً متجولاً للكعك والسحلب على عربة اشتريتها بمساعدة والدتي، التي كانت تدّخر قطعة من الذهب».

وأضاف رضا «تتراوح مبيعاتي في اليوم ما بين 500-700 ليرة، وهو مبلغ قليل، كما أن بيع السحلب لا يصلح سوى في الشتاء، وبالتالي اضطر في الصيف لبيع الذرة أو أي شيء آخر، ولكن رغم ذلك فإن دخلي في الشهر لا يتجاوز 15 ألف، وهو مبلغ ضئيل لا يكفي عائلتي، ما اضطر والدتي للعمل في تنظيف المنازل».

في المقابل، يعمل أبو ابراهيم في بيع المشروبات الساخنة على آلة «إكس برس»، ضمن سيارة صغيرة (عربة بثلاث عجلات)، يتنقّل بها في ساحات مدينة إدلب، وتتراوح أسعار المشروبات لدى أبو إبراهيم بين 50 و250 ليرة سورية.

يقول أبو إبراهيم: «فضلت بيع الشاي والقهوة متجولاً في سيارة صغيرة على الجلوس في المنزل، حيث لم أعد أتمكن من العمل في مهنتي الأساسية في البناء بعد إصابتي».

وأضاف أبو إبراهيم «نعاني كأسرة وضعاً معيشياً صعباً للغاية، حيث لا تكفي عائدات البيع المتجول والتي لا تتجاوز العشرين ألفاً لسد حاجات أسرتي من محروقات وطعام وشراب، إلا أن مرارة العيش تدفعني لتحمل أقسى ظروف العمل».

أزهار ملطخة بالدم

ويتمنى الباعة الجوالون لو أن معاناتهم تقتصر على قلة مردود بيعهم، إلا أنها تجاوزت ذلك لتكون من أخطر المهن المنتشرة في مناطق المعارضة التي لا تسلم من القصف والفلتان الأمني، حيث يقف هؤلاء في الساحات والأسواق التي تظل دائماً عرضة للقصف، وكأنهم يصارعون الموت لتأمين لقمة صغارهم.

أبو محمد، أو بائع «ورد النرجس»، كما يسميه سكان مدينة إدلب، اعتاد على بيع الأزهار، حيث كان يقف جانب ساحة الساعة في مدينة إدلب، إلا أنه توفي بعد انفجار عبوة ناسفة قرب مكان تواجده، لتتبعثر الأزهار على الأرض وتتلطخ بدماء هذا الرجل الطيب.

وقال محمد شعبان أحد سكان مدينة إدلب: «كان أبو محمد بائع ورد النرجس، الوحيد الذي يسعد الناس ويُدخل الفرحة إلى قلوبهم، حيث يبيع شتى أنواع الورود، وكان يُهدي أي شخص مار وردة نرجس بدون ثمن ليعود مرة أخرى ويشتري منه، وكانت ابتسامته لا تفارق وجهه رغم أن عمله كان لا يدر عليه إلا القليل من المال، إلا أن الناس كانوا يشترون الورد كنوع من التعاطف والمساعدة».

وأضاف «غاب أبو محمد وغابت معه الابتسامة الطيبة وروح التفاؤل التي كان يبعثها للمارة، من خلال مظهر الأزهار التي كانت تبهج الجميع، كنا دائماً نتساءل عند سبب ابتسامته رغم أن عمله لا يقدم له سوى بعض المال، ولكن أدركت بعد وفاته، أنه كان رجلاً مقتنعاً بما قسمه الله له، ولو أنه وجد عملاً آخر، لما اختار بيع الورود».

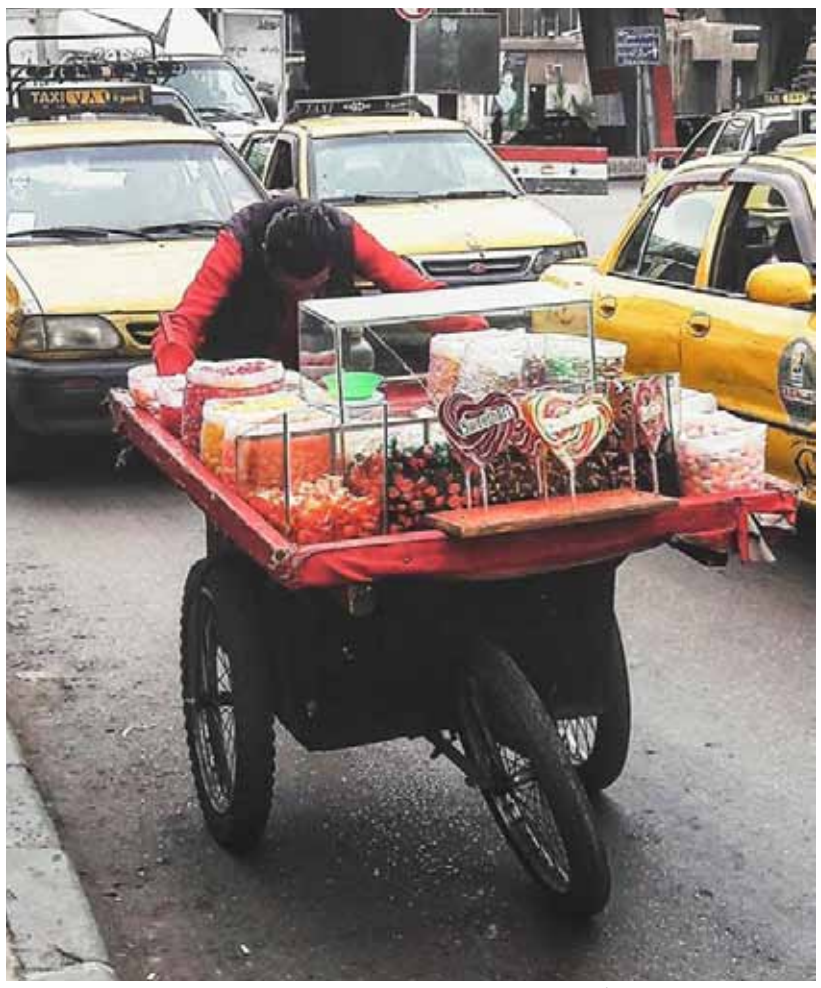

أحد الباعة الجوالين في حي الميدان في العاصمة دمشق | عدسة شاب دمشقي

متاعب أكثر في مناطق النظام

في حين كان القصف والفلتان الأمني أكثر ما يواجه الباعة الجوالين في مناطق المعارضة، بات التشديد الأمني وانتشار الحواجز العسكرية في المدن التي تسيطر عليها قوات النظام، العائق الأكبر أمام كسبهم للقمة العيش في ظل غلاء الأسعار.

يقول أبو الشوق صاحب عربة فول في مدينة حماة «إضافة لقلة الدخل وصعوبة المعيشة في مناطق النظام، فقد زادت شرطة البلدية من متاعبنا وقلقنا، حيث تقوم بين حين وآخر بملاحقة أصحاب البسطات الجوالين ومصادرة عرباتهم وبضائعهم، بحجة عدم الترخيص أو إشغال الرصيف وتشويه المظهر الحضاري، فنضطر لدفع مبلغ من المال لهم كرشاوى للتغاضي عنّا، وفي بعض الأحيان تصرّ الدورية على مصادرة البضاعة ونتكبد خسائر فادحة».

وأضاف أبو الشوق «لم تقتصر المعاناة على ذلك، فالحواجز الأمنية المنتشرة في المدينة، تطلب دوماً مبلغ مالي خلال العبور بجوارها، إضافة إلى شبيحة النظام الذين يشترون دون دفع أي مبلغ، ولا يستطع أحد مطالبتهم».

كما أن غلاء المحروقات يرهق بعض باعة الفول والذرة الجوالين أو أصحاب أي مهن أخرى تتطلب الغاز، حيث وصل سعر الأسطوانة الواحدة إلى 3000 ليرة، وتصل في بعض الأحيان إلى 5000 ليرة، ومادة الكاز بـ 300 ليرة، إضافةً إلى غلاء المواد الأولية المستخدمة في البيع.

وأوضح أبو الشوق أن «صحن الفول الذي لم يتجاوز ثمنه سابقاً العشر ليرات وأحصّل من بيعه 1000 ليرة في اليوم، وكان يكفيني مردود بيعه لإعالة أسرتي، بات اليوم يتراوح سعره ما بين 150 إلى 200 ليرة، وعلى الرغم من أنني قد أحصّل حوالي 4 آلاف ليرة يومياً إلا أنها لا تكفي لسد متطلبات العائلة، وهذا في حال سلمت من مصادرة شرطة البلدية أو تدخلات الشبيحة والحواجز».

«تجمع أبناء مدينة إدلب» صوت مدني موحد للتطوير وتفعيل الخدمات

سوريتنا برس

أعلن مجموعة من نشطاء مدينة إدلب ومثقفيها، تشكيل «تجمع أبناء مدينة إدلب»، والذي يضم جميع الفعاليات المدنية الموجودة في المدينة ككتلة مدنية مستقلة، تسعى لتوحيد الجهود، والعمل على دفع المنظمات لتقديم خدمات للسكان والمهجرين والنازحين.

وشهدت إدلب تشكيل عدد من التجمعات الشعبية منذ بداية الثورة السورية، لذلك تم عقد المؤتمر التأسيسي الأول لدمج هذه التجمعات في جسم واحد، تحت مسمى تجمع «أبناء مدينة إدلب».

وقال رئيس التجمع حسام دبيس لـ سوريتنا: إن «التجمع يهدف للنهوض بالمدينة في جميع المجالات، وإعادة الروح للحراك الثوري السلمي الذي غاب عن ساحات المدينة، وليكون هذا التجمع الممثل الشرعي والحقيقي عن أبناء مدينة إدلب، وصوتهم في كل المحافل المحلية والدولية».

وأشار إلى أن «التجمع كان ثمرة لعدة اجتماعات عُقدت بين أعضاء مجالس إدارات التجمعات، حيث تمّ التوافق بينهم على الاندماج والإعلان عن المؤتمر التأسيسي الأول، الذي طُرح من خلاله رؤية التجمع، وأهدافه التي كان أبرزها الاهتمام بمختلف شؤون المدينة الاجتماعية والاقتصادية والخدمية والمعيشية، عبر تمكين أهالي المدينة ممثلين بمجالسها المحلية المنتخبة انتخاباً حراً والدفاع عن الحريات العامة».

وحضر المؤتمر التأسيسي الذي عُقد في الخامس والعشرين من الشهر الحالي، أعضاء من مجالس إدارة التجمعات المدنية المنصهرة ضمن تجمع «أبناء مدينة إدلب»، والأعضاء المنتسبين والأعضاء الجدد الراغبين بالانتساب من كافة الاختصاصات العلمية والثقافية.

وقال أحد منظمي الاجتماع التأسيسي أيمن أسود إنهم «عقدوا اجتماعات عدة لوضع نظام داخلي موحد مستمد من الأنظمة التي وضعتها التجمعات الشعبية لنفسها، حيث تضم المكاتب التنظيمية للتجمع 9 أعضاء أساسيين، ينتمي كل ثلاثة منهم إلى تجمع شعبي».

وأشار أسود إلى أن «تجمع أبناء إدلب هو نتاج اندماج كل من (تجمع ثوار مدينة إدلب، التجمع الثوري، وتجمع البيت الإدلبي)، والتي كانت تشكل الركيزة الأساسية في الحراك السلمي»، لافتاً إلى أن «تلك التجمعات لا تتبع لأي فصيل عسكري أو جسم سياسي، وتدعمه شخصيات وطنية، من أبناء المدينة الميسورين المقيمين في الخارج والداخل، إضافة لمنظمات المجتمع المدني».

اجتماع الفعاليات المدنية ضمن «تجمع أبناء مدينة إدلب» | سوريتنا

ألفا عضو في التجمع وباب الانتساب مفتوح

في حين لفت حسام دبيس إلى أن «عدد المنتسبين للتجمع الجديد وصل إلى ألفي شخص، وسيبقى باب الانتساب لهذا التجمع مفتوحاً للقاطنين في الداخل السوري، والمقيمين في تركيا»، «مضيفاً أنه «تم إعداد طلب انتساب ورقي من أجل إتمام عملية التنسيب والتنظيم لهذا الجسم المدني الثوري المستقل».

وضم التجمع مجموعة من المحامين والحقوقيين المتخصصين لوضع شروط ومعايير الانتساب التي كان أهمها، أن يتجاوز عمر المنتسب 18 عاماً، وألا يكون محكوماً بجرم، وأن يكون من أبناء مدينة إدلب لمدة لا تقل عن خمس سنوات.

وتم الإعلان عن المؤتمر التأسيسي من خلال دعواتٍ خاصة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وعن طريق الإعلانات في الساحات العامة، حيث عُقد المؤتمر بطريقة تنظيمية بعد إعداد جدول الأعمال الذي تمت مناقشته أثناء المؤتمر.

وتابع دبيس قائلاً: «بمجرد الانتهاء من تنظيم الهيئة العامة ستحل الإدارة المؤقتة المُشكّلة، وسندعو لانتخابات مجلس إدارة دائم»، مشدداً أنه «مع انتخاب المجلس الدائم، سيقوم مكتب الدراسات الموجود ضمن هيكليته الجديدة بإعداد مجموعة من المشاريع الخدمية والاقتصادية، لمواكبة أهداف الثورة ومصلحة الناس في المدينة».

«لن ننساكِ» مازالت تلك آخر دعواكِ

خليفة الخليفة

«لن أفقد الأمل.. لن أفقد الأمل.. إنها سوريا العظيمة وليست سوريا الأسد»، هذا آخر ما كتبته الفنانة مي سكاف، قبل أن ينال منها الأسبوع الفائت، نزيف دماغي حاد، في منزلها في العاصمة الفرنسية باريس.

ولدت الفنانة مي سكاف عام 1969، في أحد الأحياء القديمة للعاصمة دمشق، درست الأدب الفرنسي في جامعة دمشق، لتبدأ فيها أول خطواتها الفنية التي تعلقت بها، حيث شاركت في العديد من الأعمال المسرحية، ثم لعبت دور البطولة في فيلم «صهيل الجهات» للمخرج ماهر كدّو، وهي ما زالت طالبة جامعية.

توالت الأدوار التي لعبتها مي سكاف بعد ذلك، حيث اختارها المخرج عبد اللطيف عبد الحميد لبطولة فيلم «صعود المطر»، لتكتسب مزيداً من الشهرة والنجومية، واختيرت لأخذ دور بطولة مسلسل «أسرار الشاشة» إضافة لمشاركتها في كثير من المسلسلات والمسرحيات.

أسست في العام 2004 معهد «تياترو» لفنون الأداء السينمائي في دمشق، وعملت على تدريب طلاب من المعهد العالي للفنون المسرحية، لتغلقه سلطات النظام بعد عامين.

مع اندلاع ثورة الكرامة، اختارت الفنانة الراحلة أن تقفز من سفينة الفن السوري الذي تدير دفته الأفرع الأمنية، إلى بحر الحرية الواسع لتبحر بعكس الأمواج التي كان قد رسمها النظام سلفاً ويريدها للسوريين.

وكما بقية السوريين، الذين فضّلوا الحرية والكرامة على الظلم والاستبداد، عانت مي ما عانوه وعاشت ما عاشوه، من الاعتقال والمضايقات والتهديدات المختلفة، إلى مقاطعة شركات الإنتاج الفني لها، حتى اضطرت إلى مغادرة سوريا متجهة نحو الأردن وبعدها إلى فرنسا في العام 2013.

أحبها السوريون لوقوفها إلى صفّهم منذ اللحظة الأولى، وأطلقوا عليها ألقاب عديدة كـ «الفنانة الثائرة» و«الفنانة الحرة» و«أيقونة الثورة».

«ما بدي موت برات سوريا.. بس»، هذه كانت أمنيتها التي عبرت عنها في صفحتها على «فيسبوك»، لكن المنية حرمتها ذلك كما مئات السوريين الذين هجّرهم النظام وفقدوا حياتهم في بلاد اللجوء.

وأقيم لمي سكاف حفل تأبين في مدينة اعزاز في ريف حلب الشمالي، شارك فيه أهالي المدينة وعدد من منظمات المجتمع المدني ونشطاء الثورة ومثقفيها.

فيلمان سوريان ينافسان في مهرجان «فينيسيا الدولي»

سوريتنا برس

حققت السينما السورية مشاركة بارزة، في الدورة الـ 75 من مهرجان «فينيسيا الدولي للسينما» بنسخته الثالثة والثلاثون في إيطاليا، والمقرر إقامته في الفترة من 29 آب إلى 8 أيلول المقبل، تشارك المخرجة السورية سؤدد كعدان بفيلمها «يوم أضعت ظلي»، كما سيشارك السوريان سعيد البطل وغيث أيوب بفيلم «لسّه عمّ تسجل».

وستشارك المخرجة السورية سؤدد كعدان، في مهرجان فينيسيا الدولي للسينما في قسم «آفاق»، بعد أن فازت بمنحة سند «مرحلة التطوير»، لاستكمال فيلمها الروائي «يوم أضعت ظلي»، والذي يتحدث عن سوريا في عام 2011.

وتدور أحداث فيلم «يوم أضعت ظلي» للمخرجة سؤدد كعدان حول أم سورية تدعى سناء، وتعيش أوضاع صعبة بسبب الحرب، وسفر زوجها إلى السعودية للعمل وإعالة أسرته، دون أن تتطرق المخرجة للقضايا السياسية التي تمر بها سوريا.

بينما تدور أحداث فيلم «لسّه عم تسجّل»، بين العاصمة دمشق وريفها الشرقي «الغوطة الشرقية»، بين عامي 2012 و2015، حيث يحاول سعيد البطل أن يدرب شباب الغوطة الشرقيّة على قواعد التصوير، ضمن ظروف صعبة وخطرة، بينما صديقه ميلاد، في الجهة الأخرى من دمشق الخاضعة لسيطرة النظام، يتابع دروسه في كلية الفنون الجميلة، لكنه يقرر أن ينضمّ إلى سعيد في دوما المحاصرة، حيث أنشأا سويّة إلى جانب أصدقاء آخرين، محطّة راديو محليّة واستوديو تسجيل.

واستغرق تصوير فيلم «لسّه عم تسجّل»، أربع سنوات، إضافة إلى سنتين من العمل على المونتاج والإخراج، وشارك فيه نحو 18 شخص أغلبهم من سوريا.

وكان قد اختير الفيلمان السوريان إلى جانب ستّة أفلام عالمية من جنوب أفريقيا وألمانيا وفرنسا وإيطاليا ومونتنغري وقطر، للمنافسة في المسابقة الرسميّة خلال أيام «مهرجان فينسيا الدوليّ للسينما».

«جهات الجنوب» ظلم العسكر في جبل العرب

سوريتنا برس

صدر مؤخراً عن دار «سرد» ودار «ممدوح عدوان» للطباعة والنشر، رواية «جهات الجنوب» للروائي السوري ممدوح عزام، وتتحدث عن الظلم والقيود التي مارسها حكم العسكر في جنوب سوريا ضد أهالي جبل العرب.

وتدور أحداث الرواية في جبل العرب وخاصة محافظة السويداء، مطلع الاستقلال وفترة حكم العقيد أديب الشيشكلي، وإمساك العسكر بمقاليد الحكم في سوريا، وما مارسوه من تهميش مقصود لأهالي الجبل، الذين لم يستكينوا لذلك الظلم وثاروا ضده.

وتتحدث الرواية عن شخصية (يونس جلّول)، الذي عاد من نفيه في جزر «الغوايانا» الفرنسية بعد 26 عاماً، ولقائه بأصدقاء الصبا (أبي علي الاسكافي، وشبيب التبعي، وأبو الريش حسن، وقحطان النجومي)، ليتم إلقاء القبض على يونس بعد عودته من المنفى بثلاث أيام وسجنه وتعذيبه، ومن ثم خروجه ورحلة بحثه عن ماضيه المفقود.

يذكر أن الكاتب ممدوح عزام من مواليد 1950، اشتغل في مجال التعليم مدرساً في محافظة السويداء، وهو عضو في جمعية القصة والرواية السورية، وترجمت معظم رواياته إلى اللغة الألمانية والإنكليزية.

وأصدر عدة كتب، منها «نحو الماء» مجموعة قصصية صدرت في العام 1985، «معراج الموت»، وهي رواية حوّلها المخرج السوري الراحل رياض شيا إلى فيلم سينمائي بعنوان «اللجاة» في العام 1993، كما صدر له رواية «نساء الخيال» في العام 2011.

الاحتفاظ بحق الردح

هل عندكم زعماء؟

فادي جومر

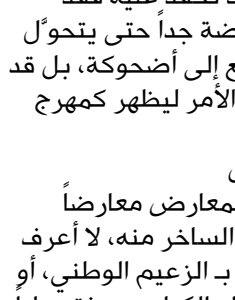

يبدو هذا السؤال أقرب ما يكون إلى سؤال طفل لبقال: هل عندك شامبو وبسلم؟ اثنان في واحد؟

لا أعرف ما هو مصدر هذا الهوس بإطلاق التسميات الفضفاضة على شخصيات عادية، أو أكثر من عادية بقليل، فليس لدينا مفكر أو مقاتل أو مبدع أو حتى معارض: لا بد دائماً من أن يكون ثمة «مفكر عظيم، قائد الثورة، مبدع فذّ، معارض وزعيم وطني».

ينتابني وأنا أقرأ هذه التوصيفات شعور خفيّ بأن مطلقيها يكرهون من يصفونهم، لماذا؟! إليكم نظريتي:

الألقاب كالثياب، حين يكون الجسد متناسقاً، مشدوداً، رياضي البنية، ما عليك إلا أن تختار له ملابس بقياسه تماماً، بل أميل إلى الضيق، ليبدو في أجمل شكل ممكن.

ولكن إن كنت تكره صاحب هذا الجسد الرياضي فستلبسه ثياباً واسعة لتغطي جمال جسده، وإن كنت تحقد عليه فقد تلبسه ملابس فضافضة جداً حتى يتحوّل من مثار إعجاب الجميع إلى أضحوكة، بل قد تستطيع أن تبالغ في الأمر ليظهر كمهرج حقيقي.

للألقاب نفس المنطق

من المفيد أن يكون المعارض معارضاً وحسب؛ لأن مريده أو الساخر منه، لا أعرف الحقيقة، حين يصفه بـ الزعيم الوطني، أو القامة الوطنية، أو ملك الكباب، سيفتح باباً واسعاً للحفر في تاريخ الرجل، وحاضره.

لا يحتاج المعارض حقاً إلى أي سلوك توضيحي، يكفي أن يقول: أنا ضدّ هذا النظام من رأسه حتى القاع، ليكون معارضاً بالمعنى السياسي للكلمة، أما أن يكون زعيماً فهذا أمر آخر تماماً:

سيكون من حقي أن أسأل بلا هوادة: متى كان حضرة الزعيم في أرض الوطن؟ ماذا فعل حضرة الزعيم؟ من أين يعيش حضرة الزعيم؟ ما موقفه من العسكرة؟ من السلمية؟ من المفاوضات؟ من أردوغان؟ من جيش الإسلام؟ من البرغل: يفضله بزيت خريج وحمص ودجاج أم بالسمن العربي واللحم؟ يفتح مطلقو الألقاب – وهم في الغالب مقتنعون بأن توزيع الجلاءات عندهم حصراً – طاقات جهنم على هذه الشخصيات التي يبالغون في توصيفها، محولين الباحث المحترم إلى شخصية مهزوزة، والمعارض السياسي النبيل إلى نكتة الموسم. وهم - مدركون أو دون إدراك – يجرّدون هذه الشخصيات من طبيعتها البشرية العادية، فيرفعون سقف المتوقع منها، وهي – الشخصيات المنفوخة لقبياً– غير قادرة غالباً على تقديم ما يتناسب مع الألقاب التي تُطلق عليها دون رحمة.

أذكر أني قرأت مرة على صفحة أحدهم على الفيس بوك:

قصيدة الشاعر الكوني «محمود درويش».

أذهلتني العبارة: شاعر كوني؟! يقرؤه سكان المريخ مثلاً؟ هل يحب هذا الفتى الشاعر درويش بكل هذه البلاهة أم يحقد عليه ويسخر منه بكل هذا اللؤم؟

الرحمة ثم الرحمة يا مبتدعي الألقاب، الرحمة بنا من ثقل دمكم، والرحمة بمن تجعلونهم أضحوكة حين تلبسوهم معاطفاً من قياس «52» وعرض أكتافهم لا يصل لـ 40.

أعود للبداية وأسأل:

هل عندكم زعماء؟

وحين يكون الجواب بالنفي القطعي أحسد المجيب وبلاد المجيب، وأتابع رثائي المرّ لبلاد زعماؤها أكثر من انتصاراتها.

«واتساب» يحارب الأخبار الكاذبة والتطبيقات الخبيثة

سوريتنا برس

إرسال رسالة إلى آلاف الأشخاص في لحظة واحدة هي إحدى عجائب التواصل الحديث، لكن ماذا يحدث إن كانت الرسالة خبراً مزيفاً أو كاذباً؟ ماذا يحدث إن وضعت الرسالة قارئها في خطر وهمي غير موجود؟

بدأ تطبيق التراسل والدردشة الأشهر عالمياً «واتساب» الدخول في معركة التصدي للأخبار الزائفة والمفبركة، بعد الإعلان عن تحديث مرتقب سيؤثر على أكثر من 1.5 مليار شخص يستخدمون التطبيق في العالم.

التحديث سيكون من خلال أداة جديدة أضافها التطبيق، للحد من انتشار القصص العارية من الصحة، والبرمجيات الخبيثة التي تأتي على هيئة روابط يتم تداولها بين المستخدمين.

وتتمثل الأداة الجديدة في نظام تنبيهي جديد، يحذر المستخدمين من خطر إعادة إرسال أو تبادل الرسائل التي تلقوها مع مستخدمين آخرين، نظراً لأن الرسائل مشكوك فيها وقادمة من مصدر مجهول ربما تكون برمجية خبيثة.

وأوضح التطبيق أن التنبيه سيظهر عندما يتم إرسال رسالة ما أكثر من 25 مرة، هنا يدرك «واتسآب» أن الرسالة ليست عادية، بل عبارة عن فيروس أو أخبار كاذبة.

وسيبدأ التطبيق الذي تملكه شبكة التواصل الاجتماعي الأشهر عالمياً فيسبوك Facebook، في تقييد قدرة مستخدميه على إعادة إرسال الرسائل إلى مجموعات كبيرة، مما يقلل نظرياً من انتشار الأخبار الزائفة على نطاق واسع.

بالإضافة إلى ذلك، فقد أعلنت «واتساب» أنها ستتخذ إجراءً إضافياً، في بلد مثل الهند، حيث يرسل الأشخاص المزيد من الرسائل والصور ومقاطع الفيديو أكثر من أي بلد آخر في العالم، حيث ستختبر عمل حد أقصى للدردشات، 5 دردشات في آن واحد، كما سيزيل التطبيق زر الإرسال السريع للأمام من جوار رسائل الوسائط.

وفي باقي العالم يمكن لمستخدمي التطبيق إعادة إرسال الرسائل إلى 20 شخصاً على الأكثر، بينما كان التطبيق قبل التحديث يتيح الإرسال إلى 250 شخصاً في آن واحد.

كراكيش

حلول العدد السابق

6	3	5	9	2	4	7	8	1
7	8	2	3	6	1	9	4	5
4	9	1	7	8	5	2	3	6
8	5	9	6	3	7	4	1	2
3	7	4	5	1	2	6	9	8
2	1	6	4	9	8	5	7	3
9	2	3	1	7	6	8	5	4
5	6	7	8	4	3	1	2	9
1	4	8	2	5	9	3	6	7

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	ش	ر	ط	أ	ل	ا	د	ي	ر	ف
2		ت		خ		ب			ث	
3		و		ي	د	ن	ك	ل	ا	
4		ش		ا		ب			ء	
5	ا		ق	ر	ب	ط		م		ر
6	ل		ا			و	س	ر	ا	و
7	ن	ي	س	ح	ه	ط		آ		ا
8	م		ي			ة	ح	ب		ي
9	ل	ي	و		س		س			ة
10			ن		ر	ا	ن	ل	ج	

الكلمات المتقاطعة

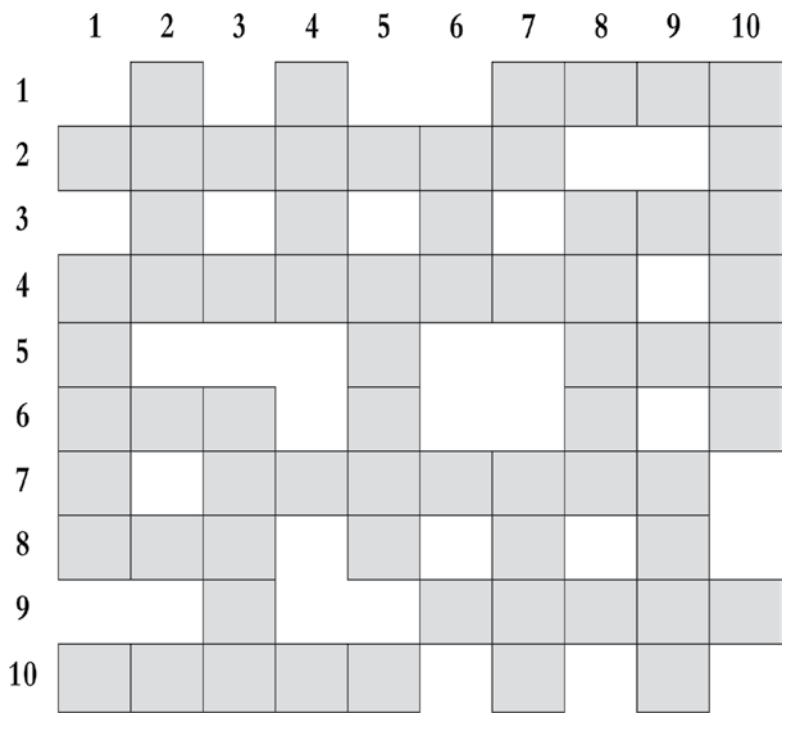

عامودي:

1 - مباعدة بين أمرين.
2 - بلدة لبنانية ارتكبت فيها إسرائيل مجزرة عام 1996.
3 - متعهد البناء.
4 - طائر مغرد.
5 - نضع فيها الطعام للتجميد.
6 - غير معلوم.
7 - للنداء / مصباح فوق منارة لإرشاد السفن.
8 - من حلويات العيد.
9 - فاز وظفر بما يريد.
10 - من الأعشاب العطرية.

أفقي:

1 - لا خوف أو خطورة عليه.
2 - إنتاج نسخ متكررة من كائن ما.
3 - مكان تكون الجنين.
4 - رسام كاريكاتير سوري.
5 - يصلي بالناس إماما.
6 - يطلق عليها «أم الدنيا».
7 - شاعر أموي اشتهر بالمديح والهجاء.
8 - عدم القدرة على النوم.
9 - حلية تلبسها النساء في أرجلهن.
10 - حلقات درامية متتابعة.

سودوكو

	2	8		1		9	3	
7					9		4	
		4	7		3			5
3		6	8	7		5		
		7			4	8		
		2	3			1		4
8			5		2	4		
	3		6					2
	6	5		4		3	9	

الهدف من اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 في الخانات الخالية (رقم واحد في كل خانة) وذلك باستخدام الرقم مرة واحدة في كل سطر وفي كل عمود وفي كل منطقة مكونة من 9 خانات.

عشرة مرشحين لجائزة أفضل لاعب في العالم.. فمن الأوفر حظاً؟

سوريتنا برس

أعلـن الاتحاد الدولي لكرة القـدم «فيفا»، قائمة المرشـحين لحصـد جائـزة «أفضـل لاعـب في العالم» وتضم 10 لاعبين، وشهدت القائمة دخول لاعبين جدد على خط المنافسة، بعدما انحصرت الجائـزة على مدار العشـر سـنوات الماضية بين كريستيانو رونالدو، وليونيل ميسي.

وتُمنـح جائزة الأفضل هذا العام، وفقاً لما قدمه اللاعـب خـلال الفترة بيـن 3 تمـوز 2017، حتى 15 تمـوز 2018، وتـم تقليـص عـدد اللاعبين المرشـحين مـن 25 إلـى 10 فقـط، حيث ضمت القائمـة كريسـتيانو رونالـدو، ليونيل ميسـي، محمـد صلاح، كيليان مبابي، هـاري كين، كيفن دي بروين، إيديـن هـازارد، لـوكا مودريتـش، انطوان جريزمان، ورافييل فاران.

وسـيتم الإعـلان عن الفائـز بالجائزة فـي لندن يـوم 24 أيلول المقبل، وذلـك بناءً على تصويت قـادة ومدربي المنتخبـات، بالإضافة للصحفيين المتخصصيـن، كمـا تُركـت مسـاحة لتصويـت الجمهور عبـر موقع الفيفا، فيما ستسـتمر فترة التصويت من 24 تموز حتى 10 آب.

أربعة مرشحين بقوة

وتعـود المنافسـة القويـة هذا العـام، إلى كونه عـام نهائيـات كأس العالم، ويعـد الرباعي لوكا مودريتـش، وكريسـتيانو رونالـدو، وكيليـان مبابي، وأنطوان جريزمان، من المرشحين الأوفر حظـاً للفوز بالجائـزة، نظراً لمسـتواهم المميز خـلال الموسـم الماضـي، والألقـاب الجماعيـة والفردية التي حققها معظمهم سـواءً مع النادي أو المنتخب.

ويعتبر مبابي وجريزمان، ضمن المرشحين بقوة للفـوز بلقـب الأفضل، كونهما حققـا لقب كأس العالم مع منتخبهما فرنسـا في مونديال روسيا، حيث قدم مبابي بطولة استثنائية في المونديال رغم صغر سنه، بإحراز 4 أهداف، بجانب مستواه مع باريس سان جيرمان والفوز بالثلاثية المحلية (الدوري والكأس وكأس الرابطة).

فـي حيـن أنقذ جريزمـان موسـمه مـع أتلتيكو مدريد بالحصول على لقب الدوري الأوروبي، ثم ساهم مع فرنسا في حصد كأس العالم بتسجيل 4 أهـداف أيضـاً وصناعة هدفيـن، بجانب الفوز بالكرة البرونزية كثالث أفضل لاعب في البطولة.

كمـا يعـد الكرواتـي مودريتش من المرشـحين الأوفـر حظاً لنيـل الجائـزة، نظراً لـلأداء المميز الـذي قدمـه مـع فريقه ريـال مدريـد، وتحقيق ألقاب السـوبر المحلي والأوروبـي وكأس العالم للأنديـة ودوري أبطال أوروبا، ثـم قيادة كرواتيا لإنجاز تاريخي عبر الوصول لنهائي كأس العالم، ليُتوج أدائه بالفوز بالكرة الذهبية كأفضل لاعب بالبطولـة، فضلاً عـن فوزه بلقـب أفضل لاعب بمونديال الأندية مع الريال.

حظوظ ضئيلة لميسي وصلاح

من جهة أخرى، يبدو أن حظوظ النجم الأرجنتيني ليونيل ميسـي سـتكون ضئيلةً هذا العام للفوز بجائزة الأفضل في العالم، فبعد موسـم رائع مع برشـلونة فاز به بثنائية الليجـا والكأس، وحصد جائـزة الحذاء الذهبي كأفضل هـداف بالدوريات الأوروبيـة الكبـرى في 2018 برصيـد 34 هدفاً، أتـت مسـيرة الأرجنتين فـي المونديال لتخفض من أسـهمه في المنافسـة على جائزة الأفضل، وذلك بعد الخروج من دور الـ 16 بشكل باهت.

ويعتبـر حـال النجـم المصـري محمـد صـلاح مشـابهاً لميسـي، فلولا خروج المنتخب المصري بشـكل سـيء للغايـة مـن الـدور الأول بـكأس العالـم، لكان لصـلاح نجم ليفربول حظـاً وفيراً في المنافسـة بشـدة على الجائـزة، خاصة بعد موسمه الاسـتثنائي مع الريدز بالوصول لنهائي دوري الأبطـال، إضافةً إلـى قيادته منتخب مصر للوصول إلى كأس العالم بعد غياب 28 عاماً.

وفاز صلاح بجائـزة أفضل لاعب في البريميرليج ولقب الهداف، وأنهى الموسـم بتسجيل 44 هدفاً بكل البطولات، لكن الإصابة التي تعرض لها في نهائي كييف، أثرت على أدائه في المونديال.

مفاجآت واردة

ويمتلـك باقـي اللاعبيـن حظوظـاً أيضـاً فـي المنافسـة فلكل منهم رصيد جيـد، وقد يخطف واحـد منهـم الجائـزة ويحقـق مفاجـأة، ويُنهي احتكار ميسي ورونالدو لها لعشر سنوات.

ولقـى أداء هـازارد فـي كأس العالم استحسـان وإشادة الجميع، بعد قيادته بلجيكا لحصد المركز الثالـث والفـوز بجائـزة الكـرة الفضيـة، وأنهى البطولة كأكثر لاعب قام بمراوغات ناجحة، ولكنه فشـل في قيادة تشيلسـي لتقديم موسـم جيد باحتـلال المركز الخامس في الـدوري، والاكتفاء بلقب كأس الاتحاد الإنجليزي.

كما ظهر كيفن دي بروين في قائمة المرشحين، بعد موسـم مميز مع مانشسـتر سـيتي، والفوز بلقـب البريميرليج وكأس الرابطـة، وكان أكثر لاعبٍ صنعاً للأهداف فـي الدوريات الكبرى بـ 16 هدفاً، لكن ظهر بمستوى متوسط في المونديال.

ودخـل هاري كيـن القائمـة كونه هـداف كأس العالـم بـ 6 أهداف، وقـاد منتخب بـلاده إنجلترا لنصف النهائي، ولكن على أرض الواقع لم يقدم الهداف الإنجليزي المسـتوى المنتظـر، فيما حل ثانياً خلف صلاح على لائحة هدافي البريميرليج.

أما رافائيل فاران فلـه حظوظاً جيدة، حيث حقق رقمـاً فريـداً بحصوله علـى لقبـي كأس العالم والتشامبيونزليج في عام واحد، وقدم أداءً مميزاً مع فرنسـا وريال مدريد، وفاز مع الفريق كباقي زملائـه بألقـاب السـوبر الإسـباني والأوروبـي وكأس العالم للأندية.

أيقونة فرنسا الواعدة

كيليان مبابي

ولـد فـي باريـس 20 كانـون الأول 1998 مـن أب كاميرونـي وأم جزائريـة، وبـدأ حياتـه الكروية مع فريق آس بوندي في إحدى ضواحي العاصمـة الفرنسـية عـام 2010، ضمن فئة الأشبال والشباب.

وفي 2013 انتقل إلى نادي موناكو، وأصبـح أصغـر لاعـب يشـارك مـع الفريـق، إذ شـارك مبابـي للمـرة الأولى وهو يبلغ مـن العمر 16 عاماً في موسـم 2016/2015، وحقق مع موناكو لقب الدوري الفرنسي، وقاد فريقه إلى نصف نهائي دوري أبطال أوروبـا، وسـجل طوال مسـيرته مع فريق الإمارة 16 هدفاً.

فـي 31 آب 2017، وقّـع مبابي عقداً مـع باريس سـان جيرمـان بصفقة خيالية بلغـت 180 مليـون يورو، ما جعله ثاني أغلى لاعب في تاريخ كرة القـدم، خلف زميلـه بالفريق نيمار، وقدم مسـتوى مميز في أول موسم لـه مـع الفريـق الباريسـي، وحقق معه الثلاثية (الدوري وكأس فرنسـا وكأس الرابطة الفرنسية).

تـم اسـتدعاء مبابي لأول مـرة ليمثل منتخب فرنسـا في بطولة أوروبا تحت 19 سـنة 2016، وحقـق معـه لقـب البطولة، ثم انتقل إلى المنتخب الأول، وكانـت أول مبـاراة لـه ضد إسـبانيا، كماكان لـه دوراً هاماً في تحقيق لقب كأس العالـم 2018، بعـد تسـجيله أربعة أهداف فـي البطولة، ونال لقب أفضل لاعب شاب في مونديال روسيا.

ويتميز بسـرعته الفائقة، وهو قادر علـى اللعـب فـي أي مـن الجناحين وخلـق الفـرص، واللعـب كذلك في مركز المهاجم الصريح بسبب إتزانه وإنهـاءه الممتـاز للهجمـات، ورغـم صغر سـنه إلا أنه بات أيقونة فرنسا الواعدة وأمامه مستقبل باهر.

ركلة حرة

الرياضة ورسائل السياسة

هاني العبدالله

كنـت أظـن أن الرياضـة جـزء لا ينفصـل عـن السياسـة فقط فـي بلداننا العربيـة، ولكن بعد الهجـوم اللاذع الـذي تعرض له النجم مسـعود أوزيل مـن الجماهير الألمانية، لمجـرد التقاطه صورة مع الرئيـس التركي رجب طيب أردوغان، أيقنت أن مفهوم انفصال السياسة عن الرياضة هو وهم لا صحة له حتى في أوروبا.

والتقـط أوزيـل برفقـة زميلـه فـي المنتخـب الألماني ايلـكاي جوندوجان صـورة مع الرئيس أردوغـان، خـلال تواجـده فـي ألمانيـا للترويج لحملته الانتخابية في أيار الماضي، ما أثار أسئلة حـول مـدى ولاء مسـعود لألمانيا قبـل نهائيات كأس العالم في روسيا.

ونتيجـة الانتقـادات اللاذعـة والضغـوط التـي تعـرض لهـا أوزيل النجـم الألمانـي ذو الأصول التركية بسـبب الصورة، قرر وضع حد لمسيرته الدولية مع المنتخب، بعدما خاض معه 92 مباراة دولية، سجل خلالها 23 هدفاً، وساهم في تتويج منتخـب بـلاده باللقـب العالمي عـام 2014 في البرازيـل، والمركـز الثالث في مونديـال 2010 بجنوب أفريقيا.

صـورة أوزيـل مـع أردوغـان صاعـدت الأزمـة السياسـية بيـن ألمانيـا وتركيـا، وأيـد عـدة مسـؤولين أتراك قرار اعتزال مسـعود واعتبروه انتصـاراً على العنصريـة الألمانيـة، فيما اعتبر مديـر المنتخـب الألمانـي أوليفر بيرهـوف، أنه كان يتوجب الاسـتغناء عن خدمات أوزيل لمجرد التقاطه صورة مع أردوغان.

وشـن رئيس نادي بايرن ميونيـخ الألماني أولي هونيس كذلك هجوماً لاذعاً على مسعود، وقال إن صلاحيتـه انتهـت فـي لعـب كرة القـدم منذ سنوات، وإنه لم يكن يستحق أن يكون لاعباً في «المانشافت».

ولم يكتف المسؤولون والصحف الألمانية بانتقاد أوزيل فحسـب، بل حمّـلوه أيضاً مسؤولية خروج المنتخب الألماني المبكر من كأس العالم.

اذاً لا شـك أنه مهمـا حاولنا فصـل الرياضة عن السياسة سنفشـل في ذلك، والأمثلة التي تؤكد ذلـك كثيـرة، ففي بطولـة كأس العالم، سـعى الرئيـس المصـري عبـد الفتـاح السيسـي إلى اسـتغلال المنتخـب ونجمه محمد صـلاح لتمرير رسائل سياسية.

وتعمد الاتحاد المصري جعل مقر إقامة المنتخب في مدينة «جروزني» عاصمة إقليم الشيشـان، رغم بعدها عن الملاعب التي لعب فيها المنتخب مبارياته، إلا أن السيسـي أراد التقرب من روسيا ورئيس الشيشان عبر جعل بعثة المنتخب تقيم في عاصمة الشيشان.

كمـا فـرض السيسـي علـى محمد صـلاح لقاء الرئيس الشيشـاني رمضان قديروف، كنوع من التلميع لصورة الأخير والتغطية على إجرامه ضد شعبه، وبنفس الوقت، اتهم ناشطون سياسيون روس الرئيـس الشيشـاني باسـتغلال صـلاح لتحقيق مكاسـب سياسـية، عبر التقـاط الصور معه.

وفي سـوريا برع نظام الأسد في ربط السياسة بالرياضـة علـى مدى عقـود من الزمـن، خلال حقبـة الأب الـذي لاحـق كل رياضـي ارتبـط بالسياسـة، واسـتمر الأمر بعد اندلاع الثورة في 2011، والابن الذي تابع نهج والده في اسـتخدام الرياضة لإيصال رسائل سياسية مختلفة.

تدخل السياسـة بالرياضة يعنـي دمارها، فحين تحولـت صـورة أوزيل مـع أردوغـان إلـى أزمة سياسـية انعكسـت فـوراً علـى أداء المنتخـب، وأقصت حامل اللقب خارج البطولة.

ونفس الشـيء حصل مـع منتخب مصـر، الذي تعرض لثلاث خسائر متتالية في المونديال رغم حظوظـه الوفيرة قبل البطولـة، وكذلك منتخب سوريا وغيرهم الكثير، اذاً دعونا نمارس رياضة نظيفة منفصلة عن كل ما يعكر صفوها ونترك السياسة لأهلها.

تجمع نسائي موحد في ريف حلب لتمكين المرأة وضمان حقوقها

سوريتنا برس

عقدت مجموعة من النساء في مدينة اعزاز بريف حلب الشمالي «المؤتمر النسائي العام»، بهدف تشكيل مؤسسة تعنى بشؤون المرأة وتمكينها في جميع مجالات الحياة، ورفع صوتها عالياً في المحافل الدولية والمحلية، والعمل على ضمان حقوقها.

واجتمعت في مدينة اعزاز أكثر من 150 سيدة من مدن ريف حلب (اعزاز، والباب، وجرابلس، وصوران، والراعي، واخترين)، إضافةً إلى ناشطات من المدن التي هُجرت قسراً من جنوب ووسط سوريا، بهدف تكوين جسمٍ لدعم وتمكين المرأة سياسياً، واقتصادياً، واجتماعياً، وثقافياً، وذلك برعاية وتنظيم من لجنة «إعادة الاستقرار.»

وكان من أبرز مخرجات «المؤتمر النسائي العام»، تشكيل مؤسسة مجتمع مدني تحت اسم «وحدة دعم وتمكين النساء»، تُعنى بشؤون النساء وتتبنى قضاياهن وتدافع عن حقوقهن، واعتماد مجلس إدارة لها للمشاركة في الحياة العامة وصنع القرار، والسعي لافتتاح مكاتب للمؤسسة في المدن الرئيسية بريف حلب، والعمل على إقامة تدريبات لزيادة مهارات النساء ورفع قدراتهن.

وقالت إحدى المشاركات في المؤتمر وعضوة مكتب المرأة في لجنة «إعادة الاستقرار» نيفين الحوتري لـ سوريتنا: إن «المؤتمر جاء بعد 6 أشهر من العمل المتواصل، للوقوف على أهم احتياجات النساء في ريفي حلب الشمالي والشرقي»، مضيفةً أنه في «المستقبل القريب سيتم تنظيم دورات بناءة وشاملة دعماً للمرأة، وتكثيف دورات الدمج المجتمعي».

وتم خلال فترة التحضير للمؤتمر، تنظيم 12 جلسة حوار وذلك بالتنسيق مع المجالس المحلية في ريف حلب، وبجهود نساءٍ سوريات يهدفن لتشكيل منصة تمثل المرأة السورية في المحافل الدولية والمحلية.

وأضافت نيفين أن «المؤتمر يعتبر الأول من نوعه في ريف حلب، ويسعى إلى دمج النساء الفاعلات في المجتمع ضمن كيان واحد وتسهيل عملية انخراطهنّ في المجتمع، وتأمين الاحتياجات اللازمة والفُرص المُتاحة لهن في كافة المجالات الحياتية وعلى جميع الأصعدة».

المحامية فاطمة النبهان، عضو «وحدة دعم وتمكين النساء»، قالت إن «المؤتمر يعتبر الأول في المنطقة، والغاية منه دعم المرأة وتمكينها وأخذ حقها في المجتمع، وبما أن الحرب أثرت على الجميع، فإن العمل والاستقرار والنجاح يجب أن يكون للجميع»، وأضافت المحامية فاطمة أن «للمؤتمر مخرجات ومشاريع كثيرة، سنلمس أثرها على أرض الواقع قريباً، بالتعاون مع كافة فئات المجتمع بما فيها الرجال».

ولاقى المؤتمر ترحيباً ملفتاً من النساء ومنظمات ومؤسسات المجتمع المدني في ريف حلب، والذين بدورهم عبروا عن دعمهم لهذه الفكرة التي من شأنها تعزيز دور المرأة في المجتمع.

وقالت السيدة أم أشرف، إحدى النساء اللواتي حضرن المؤتمر إن «تمكين المرأة السورية مهم جداً، خاصة في ظل وجود الكثير من النساء، اللواتي فقدن معيلهن بسبب الاعتقال والقتل والاختطاف على يد النظام السوري «، مضيفةً «نتمنى أن تساعد المؤسسة الجديدة في تمكين المرأة ومساعدتها على المطالبة بحقوقها وإدخالها في سوق العمل».

إحدى السيدات المشاركات في المؤتمر | سوريتنا

كنا عايشين

المذبحة المفتوحة

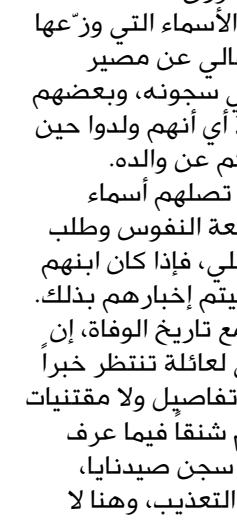

قتيبة ياسين

آلاف الأسماء كتبت بقلم أزرق ناشف على أوراق ملاحظات تحمل شعار «وزارة الداخلية في الجمهورية العربية السورية»، حتى أنها لم تُطبع أو تُرتب في جداول، فقط كتبت بخط يد رجل الأمن «المساعد أول»، الذي حملها للمختار وصوّر نسخ منها لدوائر النفوس.

لكنها في الحقيقة ليست مجرد أسماء كتبت على أوراق ملاحظات، بل هي أرواح شباب بعمر الزهور لفظت تحت التعذيب.

هي قلوب آلاف الأمهات تهوي حين ترى اسم فلذة كبدها بينهم.

هي باختصار حكاية وطن خُطّ بالأزرق الناشف على قصاصة ورق.

إنها تلك القوائم من الأسماء التي وزّعها النظام، ليبلّغ بها الأهالي عن مصير أبنائهم المعتقلين في سجونه، وبعضهم من مواليد عام 2000 أي أنهم ولدوا حين ورث بشار الأسد الحكم عن والده.

أما العائلات الذين لم تصلهم أسماء ذويهم، فعليهم مراجعة النفوس وطلب إخراج قيد أو بيان عائلي، فإذا كان ابنهم بين أعداد القتلى فسيتم إخبارهم بذلك.

فقط الاسم الثلاثي مع تاريخ الوفاة، إن وجد، هو كل ما تبقى لعائلة تنتظر خبراً عن ابنها، لا جثث ولا تفاصيل ولا مقتنيات خاصة، بعضهم أعدم شنقاً فيما عرف بالمسلخ البشري في سجن صيدنايا، ومعظمهم قتل تحت التعذيب، وهنا لا يمكن تصور الظروف التي عاشوا بها قبل وفاتهم.

مدينة داريا فقط كان نصيبها 1000 اسم من هذه القوائم حتى اللحظة، ومدينة حلب 550 اسماً ومثلهم لحماة والحسكة ودمشق، وغيرها من المحافظات السورية الأخرى.

وكأنها المجزرة تحصل اليوم على مرأى ومسمع العالم والمنظمات الإنسانية، الذين يناقشون اليوم موضوعاً آخر، ربما هو أكثر أهمية بالنسبة لهم من أرواح آلاف السوريين.

ففي الوقت الذي يُخرج النظام فيه أسماء آلاف الضحايا المعذبين حتى الموت، وفي الوقت الذي يهرب فيه السوريون إلى الحدود الأردنية يترجون ملكها الحماية فلا يفتح لهم الحدود، وفي الوقت الذي يذهبون فيه إلى حدود جولانهم السوري المحتل إسرائيلياً فيشيرون إليهم من بعيد عبر مكبرات الصوت بالرّجوع، وفي الوقت الذي تتخوف فيه المنظمات الإنسانية ومنظمات العمل المدني على مصير ملايين المدنيين في إدلب إن قرر النظام مع روسيا شنّ هجوم عليهم، في هذا الوقت الحرج، يبحث المجتمع الدولي وعلى رأسهم الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا، مسألة «هامة وخطيرة» وهي مسألة إعادة اللاجئين السوريين الناجين إلى هذه المذبحة المفتوحة،

ليبدأ صدى ذلك يترجم على الأرض، فتغلق منظمة «يونيسيف» مدارس مخيم الزعتري، ويُفصل آلاف المدرسين معلنة بدء مرحلة جديدة من الضغوطات التي ستدفع اللاجئين الذين فضّلوا الخيام في الصحراء على الرجوع إلى جحيم الأسد، كل ذلك بهدف إعادتهم إلى حضيرة الأسد، بيت الطاعة والعبودية، هذه الخطة التي سبقت لبنان في بدء تنفيذها، ولاقت نتائج على الأرض بعودة المئات يومياً إلى سوريا راضين راضخين وهم يحملون صور «السيد الرئيس»، وكأنهم خارجين إلى مسيرة مؤيدة كتلك التي كانوا يجبَرون على الخروج فيها، هكذا صدر حكم العالم المتحضر علينا، العيش في هولوكوست الأسد اليومي، والعودة إلى المذبحة المفتوحة المسماة سوريا الأسد.